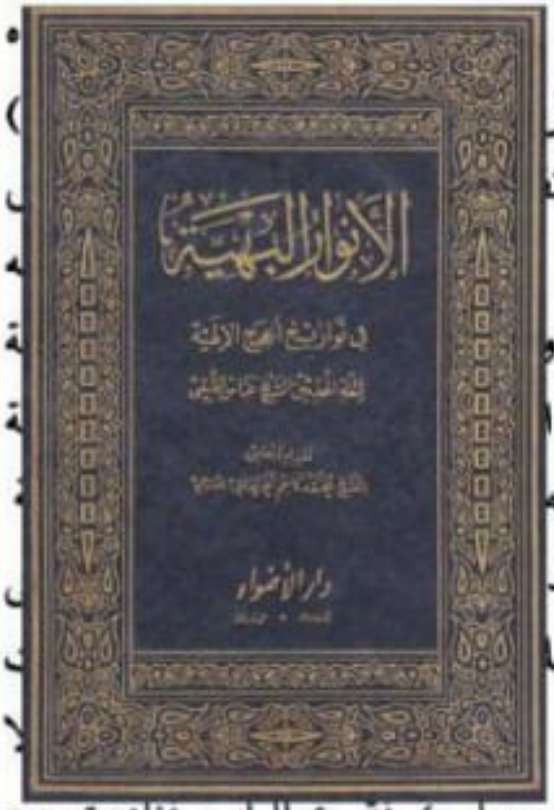

(صلى الله عليه وآله وسلم) منه شبعا ، للغسل فافاض الماء عليه جبرائيل وغسل وتمندله[1] اسرافيل (عليهم السلام) فارتـ السماء ، ثم قام النبي (صلى الله عليه جبرائيل فقال الصلاة[2] محرمة عليك في فتواقعها فان الله عز وجل آلى[3] على نفسه ذرية طيبة فوثب رسول الله (صلى الله عليه قالت خديجة رضوان الله عليها : وكنت قد الليل غطيت رأسي وأسجفت[5] ستري وغـ مصباحي وأويت الى فراشي فلما كان في بالمنتبهة اذ جاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقةً لا يقرعها الا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت خديجة : فنادى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه ، افتحي يا خديجة فانيٌ محمد ، قالت خديجة : فقمت فرحة مستبشرة بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفتحت الباب ودخل النبي المنزل ؛ وكان اذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلاة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوي الى فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء ولم يتأهب للصلاة غير انه اخذ بعضدي وأقعدني على فراشه وداعبني ومازحني وكان بيني وبينه مايكون بين المرأة وبعلها فلا والذي سمك[6] السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى حسست بثقل فاطمة (عليها السلام) في بطني .

= مع انهما خلقتا من فضلة طينة آدم عليه السلام ولا يبعدان يكون في ذلك اشارة الى كثرة نفع هذه النسلة الطاهرة المباركة وكثرة ذريتها وبركاتها (سلام الله عليها) (منه) .

(١) اي وضع على يده المنديل .

(٢) الظاهر انها الصلاة النافلة دون الفريضة فانه كان يقدمها على الافطار (منه) .

(٣) اي حلف . (٤) اي اظلم . (٥) اي ارسلت (منه) .

(٦) اي رفع .

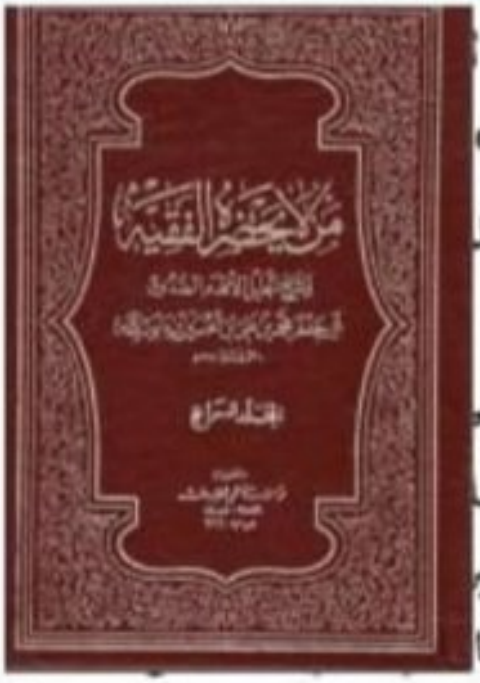

٥٩١٦ ـ وقال الرِّضا عليه السلام : « من
سربه[1] عنده قوت يومه ، فكأنّما حيزت له الدُّنيا »

٥٩١٧ ـ وقال عليه السلام : « جُبلت القل
ويبغض من أساء إليها » .

٥٩١٨ ـ وروى سعد بن طريف ، عن الأ
المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : « أيّها النّ
فإنَّ الفراق قريب ، أنا إمام البريَّة ، ووصيُّ خير
ا لامّة ، وأبو العترة الطاهرة والأئمّة الهادية ، أنا
وليّه ووزيره وصاحبه وصفيّه وحبيبه وخليله ، أنا أمير المؤمنين وقائد الغرِّ المحجّلين وسيِّد الوصيِّين حربي حرب الله ، وسلمي سلم الله ، وطاعتي طاعة الله ، وولايتي ولاية الله ، وشيعتي أولياء الله ، وأنصاري أنصار الله ، والذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد «ص» أنَّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبيِّ الامّي وقد خاب من افترى » .

٥٩١٩ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : « قال رسول الله «ص» : اللّهمَّ ارحم خلفائي ، قيل : يا رسول الله ومَن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنّتي » .

٥٩٢٠ ـ وروى المعلّى بن محمّد البصريُّ ، عن جعفر بن سلمة ، عن عبد الله بن الحكم عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال النبيُّ «ص» : « إنَّ عليّاً وصيّي وخليفتي وزوجته فاطمة سيِّدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة ولداي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناوأهم فقد ناوأني[2] ، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برَّهم فقد برَّني وصل الله من وصلهم ، وقطع الله من

---

(١) أي لم يكن أسيراً في أيدي الظالمين أو محبوساً ، والسرب ـ بالفتح ـ : الطريق .
(٢) المناوأة : المنازعة والمفاخرة والمعاداة .

المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت ببطرفها نحو السماء، وقالت: أي ربّ، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكلّ نبيّ من أنبيائك، وبكلّ كتاب أنزلته، وإني مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وأنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلّمني ويؤنسني بحديثه، وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلالتك لمّا يسّرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبدالمطّلب ويزيد بن قعنب: لمّا تكلّمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثمّ عادت الفتحة والتزقت بإذن الله (عزّ وجلّ)، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله (عزّ وجلّ)، ولبثت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكّة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدّث المخدّرات في خدورهن.

قال: فلمّا كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ (عليه السلام) على يديها، ثمّ قالت: معاشر الناس، إنّ الله (عزّ وجلّ) اختارني من خلقه، وفضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يُعبد الله فيه إلّا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، وبشّر عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنياً، وإنّ الله (عزّ وجلّ) اختارني وفضّلني عليهما، وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين، لأنّي ولدت في بيته العتيق، ولبثت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنّة وأوراقها، فلمّا أردت أن أخرج وولدي عليّ بذي هنف بي هاتف وقال: يا فاطمة، سمّيه عليّاً، فأنا العليّ الأعلى، وإني خلقته من قدرتي، وعزّ جلالي، وقسط عدلي، واشتققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، وفوّضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أوّل من يؤذّن فوق بيتي، ويكسّر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظّمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمّد رسولي، ووصيّه،

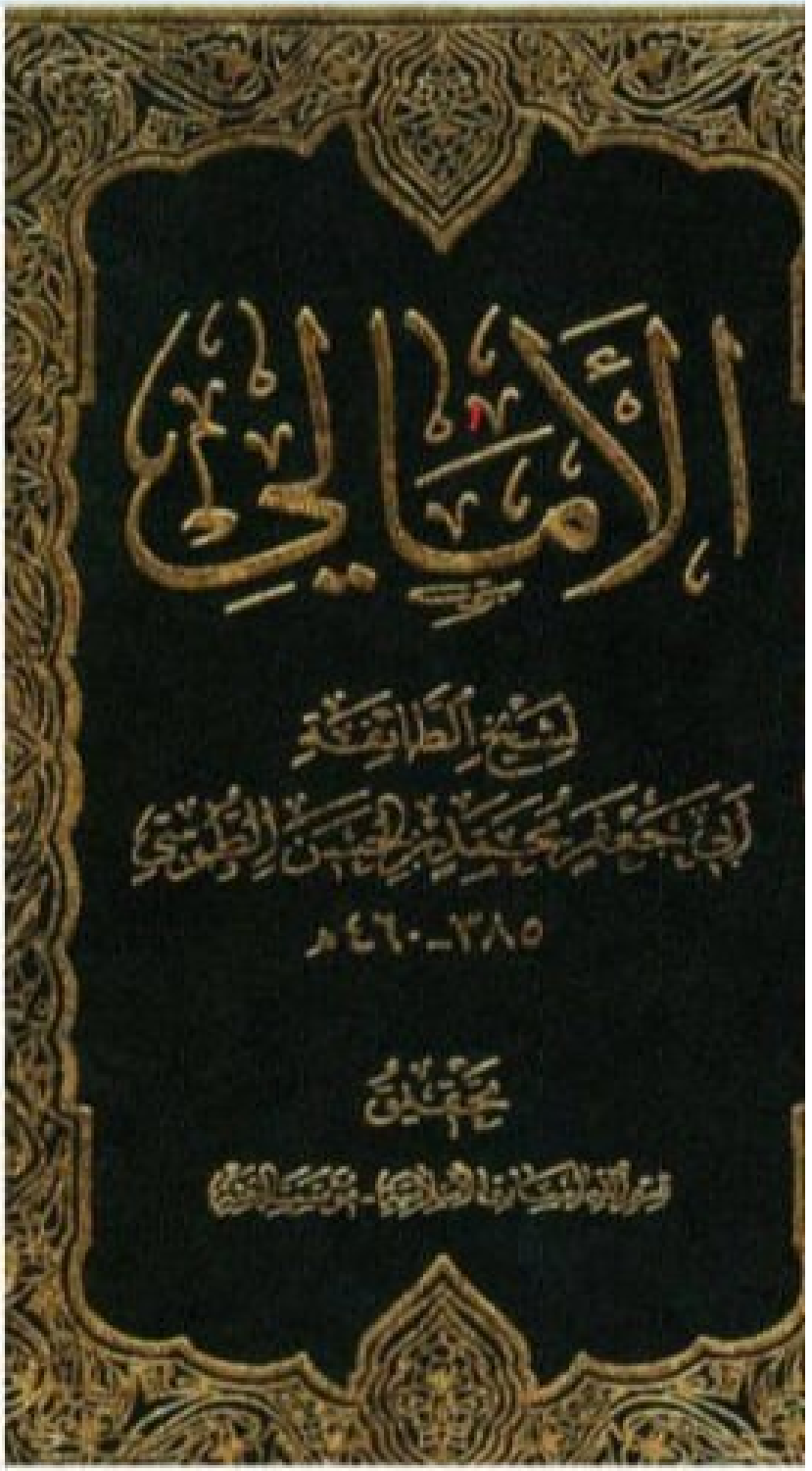

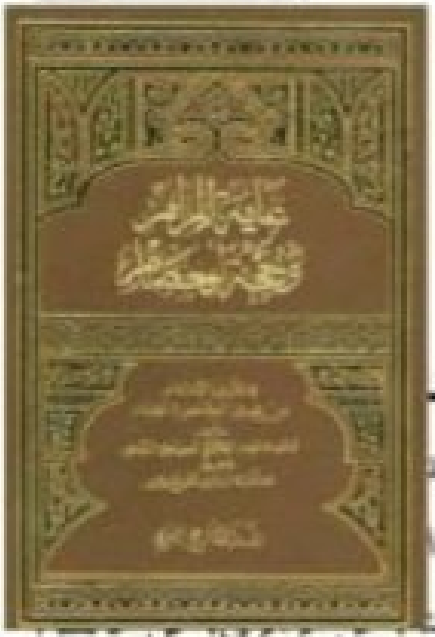

الباب الرابع

في أن ميلاده عليه السلام في الكعبة من طريق الخ

الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد
شاذان قال: حدثني أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدّثنا عمر بن
عبدالله بن محمد قال: حدثني أبو حبيبة قال: حدثني سفيان بن عيي
قال محمد بن أحمد بن شاذان: وحدثني سهل بن أحمد قال: حدّثنا أحمد بن عمر الربيعي قال: حدّثنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب. قال ابن شاذان: وحدثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام إذ أتت فاطمة عليها السلام بنت أسد بن هاشم ام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام قال: فوقفت بازاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا المولود[1] الذي في أحشائي، الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا مؤمنة[2] إنه إحدى آياتك ودلالتك لمّا يسرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا. ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم يفتح الباب فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله

---

٢٧. عبد الحميد الدهلوي في (سيرة الخلفاء).
٢٨. محمد علي القفال الشافعي في (فضائل أمير المؤمنين).
٢٩. حبيب الله الشنقيطي الشافعي في (كفاية الطالب) ٣٧.
٣٠. سليمان القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٣ في (ينابيع المودة): ٢٥٥.
* ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتابنا (مختصات أمير المؤمنين عليه السلام).

(١) في الأمالي والبحار: وبهذا المولود. (٢) في الأمالي والبحار: موقنة.

المخزونة ، إنّ المثرم[١] كان وصف لأبي طالب كهفاً ق
هناك[٢] حيّاً أو ميّتاً ، فلمّا مضى أبوطالب إلى
ميّتاً جسداً ملفوفة مدرّعة[٤] مسجّى بها إلى قبلته
والأخرى سوداء ، وهما يدفعان عنه الأذى ، فلمّا به
أبوطالب إليه فقال : السلام عليك يا وليّ الله ورحمة
بقدرته المثرم فقام قائماً يمسح وجهه وهو يقول : « أ
له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ عليّاً وليّ الله والإمام

فقال أبوطالب : أبشر فإنّ عليّاً فقد طلع إلى
الّتي طلع فيها ؟ قال أبوطالب : لمّا مضى من اللّيل ا
عند الولادة ، فقلت لها : ما بالك[٦] يا سيّدة النساء ؟ قالت : إنّي اجد وهجا ، فقرات
عليها الاسم الّذي فيه النجاة فسكنت ، فقلت لها : إنّي أنهض فآتيك بنسوة من صواحبك
يعنّك[٧] على أمرك في هذه اللّيلة ، فقالت[٨] : رأيك يا باطالب ، فلمّا قمت لذلك إذا
أنا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول : أمسك يا أباطالب فإنّ وليّ الله لا تمسّه يد
نجسة ، وإذا أنا بأربع نسوة يدخلن[٩] عليها ، وعليهنّ ثياب كهيئة الحرير الأبيض ،
وإذا رائحتهنّ أطيب من المسك الأذفر ، فقلن لها : السلام عليك يا وليّة الله ، فأجابتهنّ
ثمّ جلسن بين يديها ومعهنّ جؤنة[١٠] من فضّة ، وأنستها[١١] حتّى ولد أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) في المصدر : وأن المثرم .
(٢) كغراب و رمان يسامت حمأة و شيزر وأفامية و بينه شمالا الى صهيون و الشغر و بكاس و ينتهي عند أنطاكية (القاموس) .
(٣) كذا في المصدر و(ح) وفي سائر نسخ الكتاب و تحتمل هناك ، وهو مصحف .
(٤) في المصدر : ملفوفاً في مدرعته .
(٥) في المصدر : اخذت فاطمة فيها اه .
(٦) في المصدر : مالك .
(٧) في المصدر : تعينك .
(٨) في المصدر : قالت .
(٩) في المصدر : دخلن .
(١٠) الجؤنة ـ بضم الجيم ـ سليلة مغشاة اديماً تكون مع العطارين .
(١١) في المصدر : فانستها .

٤٣ ـ ﴿ باب استحباب إطعام الطّعام ﴾

[٨١٥٩] ١ ـ الجعفريات : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ أهون أهل النّار عذاباً عمّي ، أخرجه من أصل الجحيم حتّى بلغ الضّحضاح ، عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه ، وابن جدعان ، فقيل : يا رسول الله ، وما بال ابن جدعان أهون أهل النّار عذاباً بعد عمّك ؟ قال : إنّه كان يطعم الطّعام » .

[٨١٦٠] ٢ ـ القطب الرّ
أبيه][1] ، قال : قا
تعتق كل يوم رقبة ؟» ق
مؤمناً ، فإنّ إطعام المؤ

[٨١٦١] ٣ ـ الشّيخ المفيد
أنّه قال : « ما من مؤ
ذلك أفضل من عتق نـ

[٨١٦٢] ٤ ـ أحمد بن مح
محمد بن عمر بن يزيد

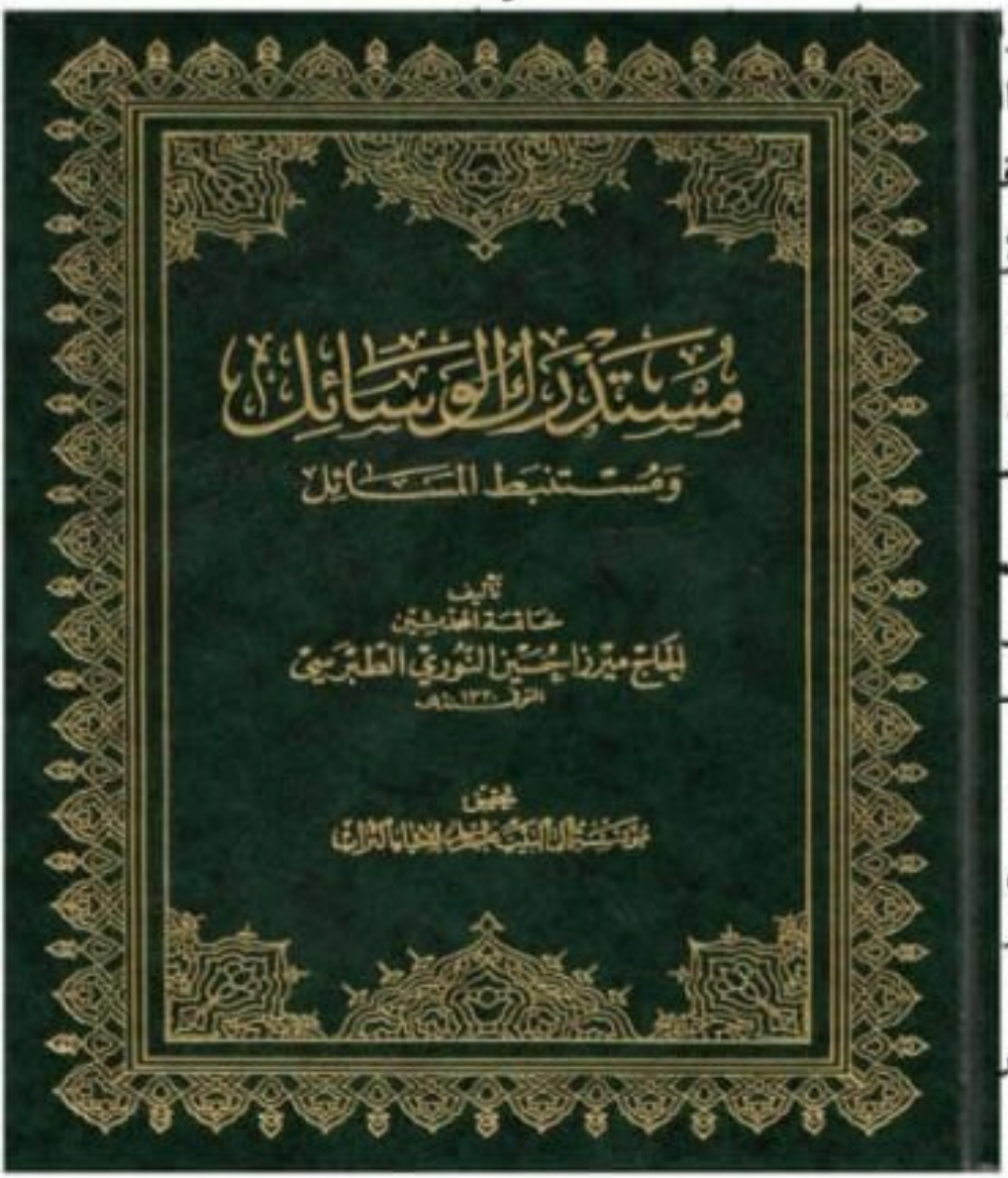

١ ـ الجعفريات ص ١٩١
٢ ـ دعوات الراوندي ص
(١) أثبتناه من المصدر
٣ ـ الاختصاص ص ٢٧
٤ ـ التنزيل والتحريف ص

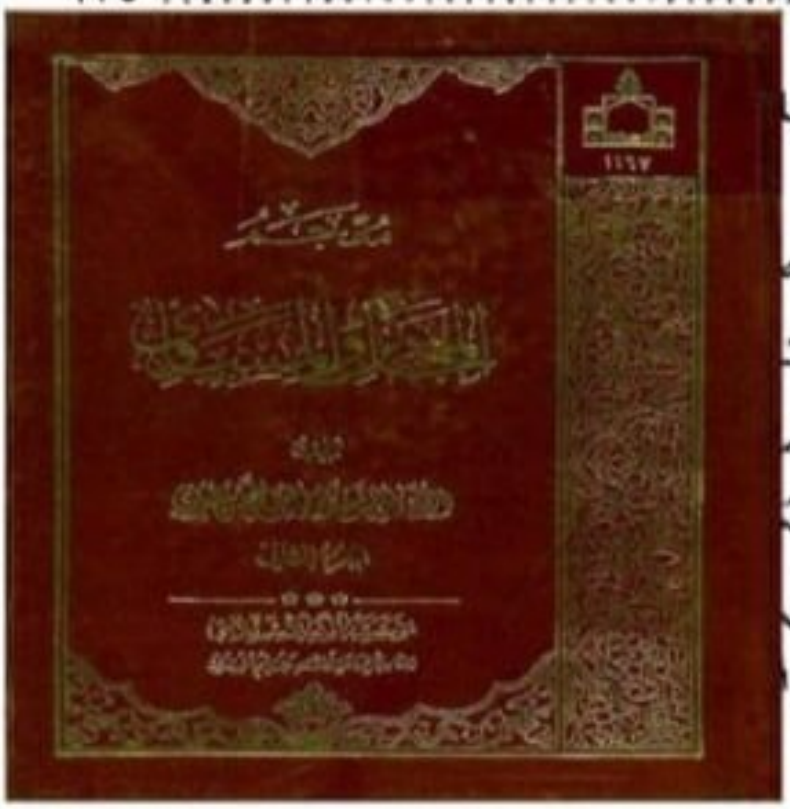

معجم المحاسن والمساوئ

تأليف

الأستاذ الشيخ أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثاني

١٨ ـ الأشعثيات ص ١٩١ :

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني موسي بن اسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أهون أهل النار عذاباً عمّي أخرجه من أصل الجحيم حتّى بلغ الضحضاح، عليه نعلان من نار يغلي منها دماغه وابن جذعان، فقيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومابال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً بعد عمّك؟ قال: إنّه كان يطعم الطعام».

ونقله عنه في «المستدرك»: ج ١ ص ٥٤٥، وفي «البحار»: ج ٧١ ص ٣٦٨.

ورواه في «نوادر الراوندي»: ص ١٠، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧١ ص ٣٦٨.

ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ١٠٤.

١٩ ـ الكافي ج ٤ ص ٥١ :

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن سعيد، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أُوتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأُسارىٰ، فقُدّم رجلٌ منهم ليضرب عنقه، فقال له جبرئيل: أخّر هذا اليوم يا محمّد، فردّه

و أمّا ما رواه:

١٩٢ أ

نق ﴿٢٩٨﴾ ١٣ ـ الحسن بن محمّد بن سماعة، عن جعفر، عن أبان، عن عبدالرّحمن بن أعين «قال: قال أبوجعفر عليه السلام: لا يزداد بالإسلام إلاّ عزّاً، فنحن نرثهم و لا يرثونا، هذا ميراث أبي‌طالب في أيدينا[1] فلا نراه إلاّ في الولد والوالد، ولا نراه في الزّوج والمرءة». (يب: ج ٩ ص ٤١٧)

فالاستثناء الّذي في هذا الخبر من حديث الزّوج والزّوجة متروك بإجماع الطّائفة، و بالخبر الّذي قدّمناه عن أبي ولاّد، و يزيد ذلك بياناً ما رواه:

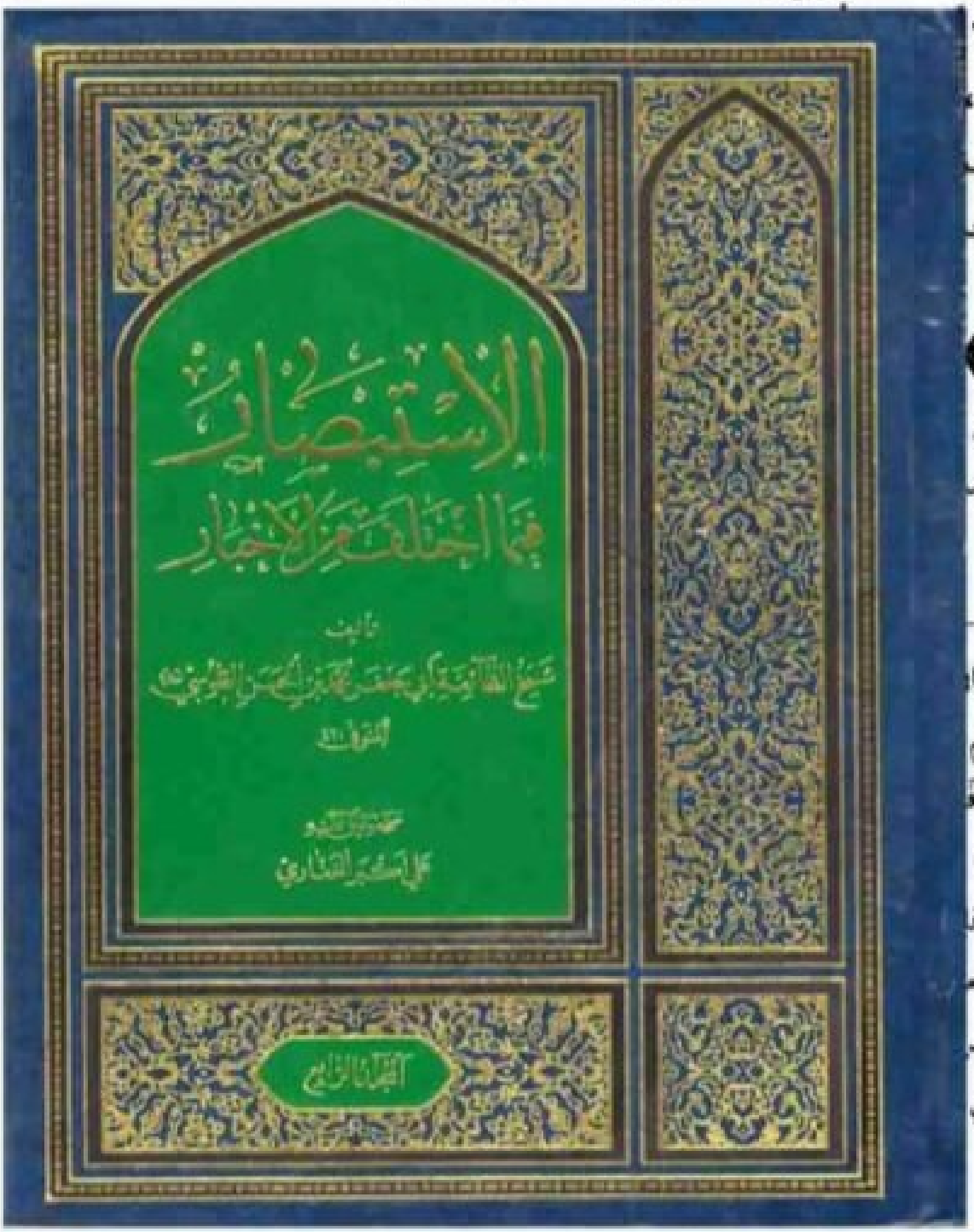

صح ﴿٢٩٩﴾
عن أبي حمزة
فيما أدرك الإس
للنّساء و الرّج

ح ﴿٣٠٠﴾
ابن حميد، عن
في المواريث م
منه»[2].

---

١ ـ قال في الوا
موافقان لمذاهبهم
في كتاب الحجّة ف
و قال العلاّمة
أبي‌طالب عليه السلام، ف
٢ ـ قال العلاّ
للموصول، والم
«ما» استعمل في

٢٦ ـ [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد
ابن يَحْيىٰ قال: حدّثنا عبدالرّحمن، عن أبي إسحاق، عن العبّاس بن [عبدالله بن] معبد بن العبّاس[٦] ـ عن بعض أهله ـ عن العبّاس بن عبدالمطّلب أنّه قال: «لمّا حضرت أباطالب الوفاة قال له نبيُّ الله ﷺ: يا عمِّ قُلْ كلمة واحدة وأشفع لك بها يوم القيامة «لا إله إلاّ الله»، فقال: لولا أن يكون عليك وعلىٰ بني أبيك غضاضة[٧] لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت. قال: و عنده جميلة بنت حربٍ حمّالة ـ

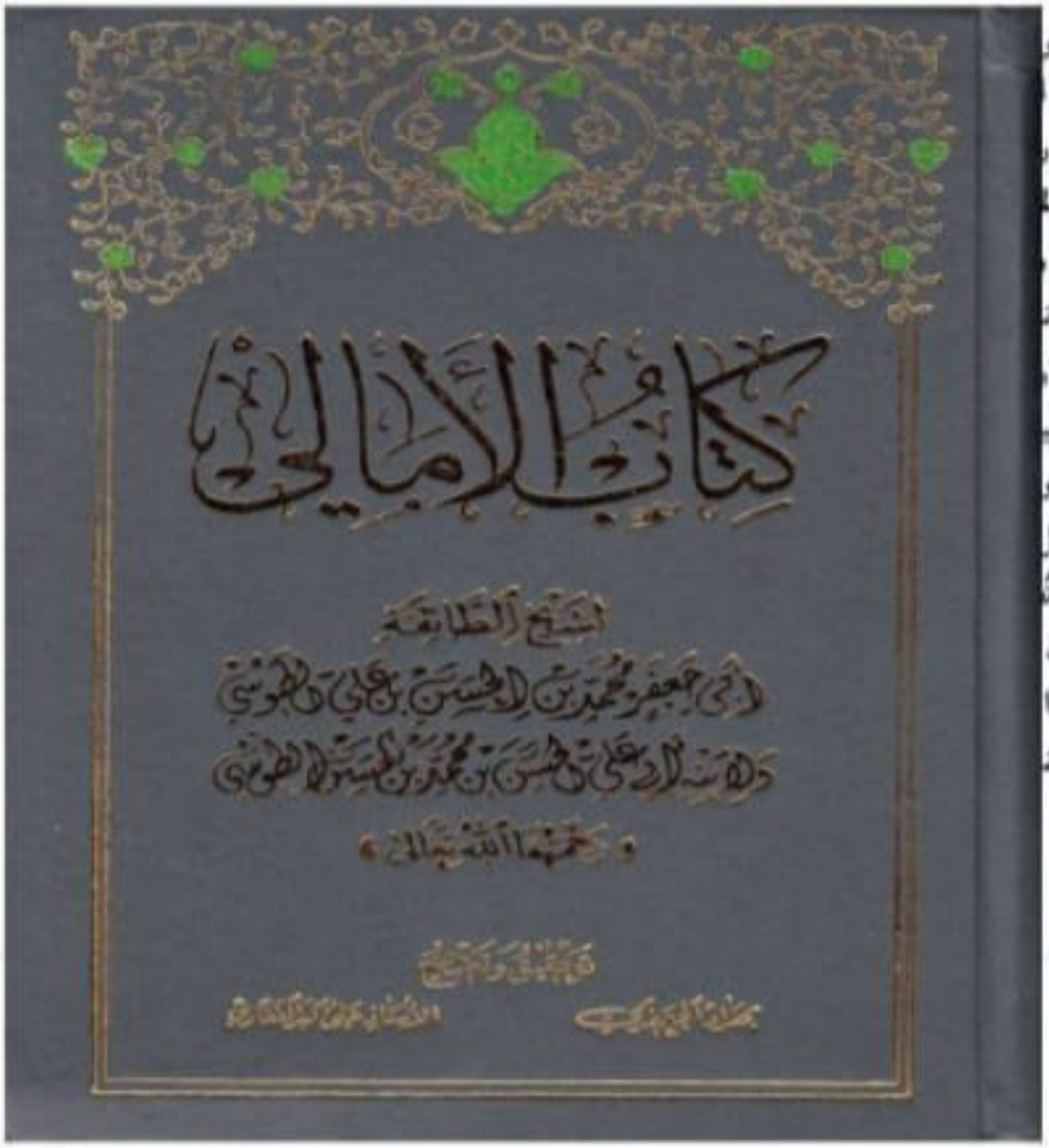

١ ـ يعني
المدني. وأمّا
٢ ـ جُوَيْ
والزّاي، والـ
وكِرْمان». و
وهو من أرض
٣ ـ الجما
٤ ـ الطّيـ
والخياطة. و
٥ ـ تنعّل
تُخصَف ولم تُ
يقال: نَعَلْتُ
٦ ـ هو ا
٧ ـ الغضـ

الحطب و هي تقول له: ياأباطالب مُتَّ علىٰ دين الأشياخ. قال: فلمّا خَفَتَ صوته فلم يبق منه شيءٌ قال: حرّك شفتيه، فقال العبّاس: فأصغيت إليه[١] فقال قولاً خفيّاً: لاإله إلاّ الله. فقال العبّاس للنّبيّ ﷺ: يا ابن أخي قد والله قال أخي الّذي سألته. فقال رسول الله ﷺ: لم أسمعه»[٢].

٢٧ ـ [وبهذا الإسناد قال:] أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال: حدّثنا أحمد

١٧ ـ الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن مهزم عن أبي عبدالله عليه السلام في عبد مسلم وله أم نصرانية وللعبد ابن حر، قيل : ارأيت ان ماتت أم العبد وتركت مالا ؟ قال : يرثها ابن ابنها الحر .

١٨ ـ عنه عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن أبي العباس البقباق قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : من اسلم على ميراث قبل ان يقسم فهو له .

١٩ ـ عنه عن جعفر عن أبان عن عبدالرحمن بن اعين قال : قال أبوجعفر عليه السلام : لا يزداد بالاسلام الا عزاً فنحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث أبي طالب في ايدينا فلا نراه الا في الولد والوالد ولا نراه في الزوج والمرأة .

اعتبار نقل التركة الى بيت المال أو توريث أحد الزوجين فالاقرب المشاركة مع الزوج الزوج ، لان الاقرب انفراده بالتركة، وفي

وأقول : مع تعدد الوارث هل يبقى يقسم، أو يسلم الباقي، أو يصير بلا مالك ملكاً متزلزلا ثم ينتقل منهم الى من يسلم عن الملكية بعد الموت؟ أوجه. وفي المس وقبل القسمة تابع للأصل .

الحديث السابع عشر : مجهول .

الحديث الثامن عشر : موثق .

الحديث التاسع عشر : حسن موثق .

---

(١) الدروس ص ٢٥٤ .

خرجتُ كاظمة وعدتُ راغمة: كَظْم الغيظ: تجرُّعه والصَّبر عليه. ورَغم فلانٌ بالفتح: إذا ذَل وعجز عن الانتصاف ممَّن ظلمه. والظاهر من الخروج: الخروج من البيت وهو لا يناسب كاظمة، إلاَّ أن يراد بها الامتلاء من الغيظ فإنّه من لوازم الكظم، ويُحتمل أن يكون المراد: الخروج من المسجد المعبّر عنه ثانياً بالعود، كما قيل. وفي رواية السيد مكان عدت: رجعت.

أضرعت خدّك يوم أضعت حدّك، افترست الذئاب، وافترشت التراب:

ضرع الرَّجل مثلثة: خضع وذَل، وأضرَعَه غيره، وإسناد الضراعة إلى الخدّلان أظهر أفرادها وضع الخدّ على التراب، أو لأنّ الذلّ يظهر في الوجه. وإضاعة الشَّيء وتضييعه: إهماله وإهلاكه. وحَدُّ الرَّجل بالحاء المهملة: بأسه وبطشه. وفي بعض النسخ بالجيم، أي: تركت اهتمامك وسعيك. وفي رواية السيد: فقد أضعت جدك يوم أضرعت خدّك.

وفرس الأسد فريسته كضرب وافترسها: دقَّ عنقها، ويستعمل في كلّ قتل، ويمكن أن يقرأ بصيغة الغائب، فالذئاب مرفوع، والمعنى: قعدت عن طلب الخلافة ولزمت الأرض مع أنّك أسد الله، والخلافة كانت فريستك حتى افترسها وأخذها الذئب الغاصب لها، ويحتمل أن يكون بصيغة الخطاب، أي: كنت تفترس الذئاب واليوم افترشت التراب، وفي بعض النسخ: الذباب بالباءين الموحدتين: جمع ذبابة، فيتعيّن الأول، وفي بعضها: افترست الذئاب وافترستك الذباب. وفي رواية السيد مكانهما: وتوسدت الوراء كالوزغ ومسّتك الهناة والنزغ. والوراء بمعنى: خلف. والهناة: الشدّة والفتنة. والنَّزغ: الطَّعن والفساد.

ما كففت قائلاً، ولا أغنيت باطلاً ولا خيار لي، ليتني متّ قبل هيتي ودون زلّتي:

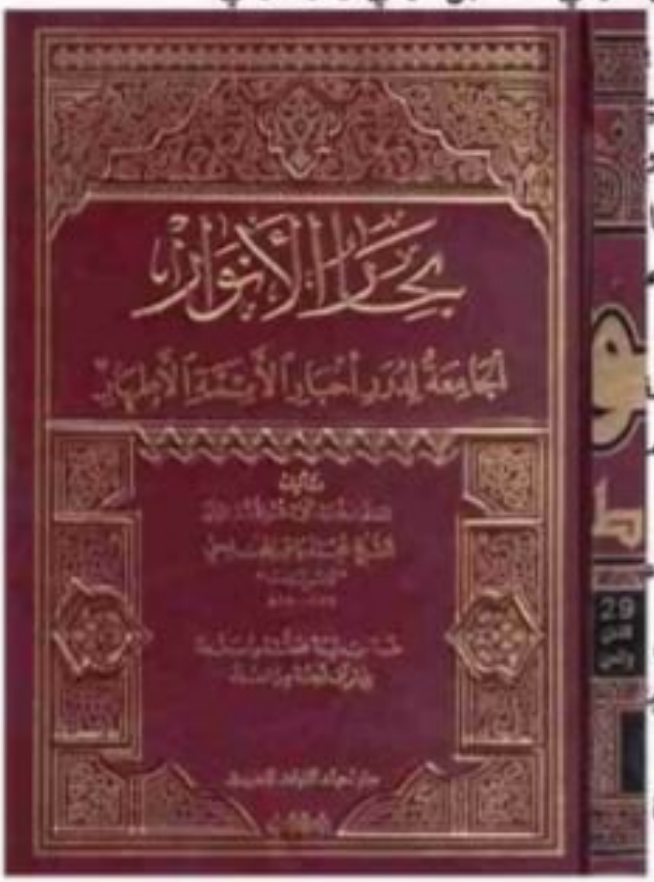

الكفُّ: المنع. والإغناء: الصَّرف والكفُّ، ...
فسّر قوله سبحانه: ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَ...
وهو أظهر. قال الجوهري: يقال: هذا أمرٌ لا طا...
بالغناء: النَّفع، ويقال: ما يغني عنك هذا، أي: ما...
الرِّفق والسُّكون، ويقال: امش على هينتك، أي: ع...
لا بدّ لي من الصبر على ظلمهم، ولا محيص لي ...
الاسم من قولك: زللت في طينٍ أو منطقٍ، إذا زل...
القدرة على دفع الظلم، ولو كانت الكلمة بالذال الم...
فإنّ فيها:

وا لهفتاه! ليتني متّ قبل ذلّتي، ودون هيتي، ...

العَذِير: بمعنى العاذر كالسميع، أو بمعنى ...
الإساءة إليك وإيذائك. وعذيري الله: مرفوعان بالا...

(١) الجاثية: ١٩. (٢) الصحاح

وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ نعرف عدوّنا من وليّنا.

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم عن بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعناه وهو يقول: **جاءت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل اباها وأخاها فقالت: هذا قاتل الأحبّة، فنظر إليها فقال لها: يا سلفع يا جريّة يا بذيّة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بيّن مدلى**، قال: فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانياً فقال لها: أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فإن لي أمّهات أولاد حتى ينظرن حقاً أم باطلاً وأهب لك شيئاً، قال: فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت: يا ويلها اطّلع منها عليّ بن ابي طالب على شيء لم يطّلع عليه إلا أمي وقابلتي، قال: فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئاً.

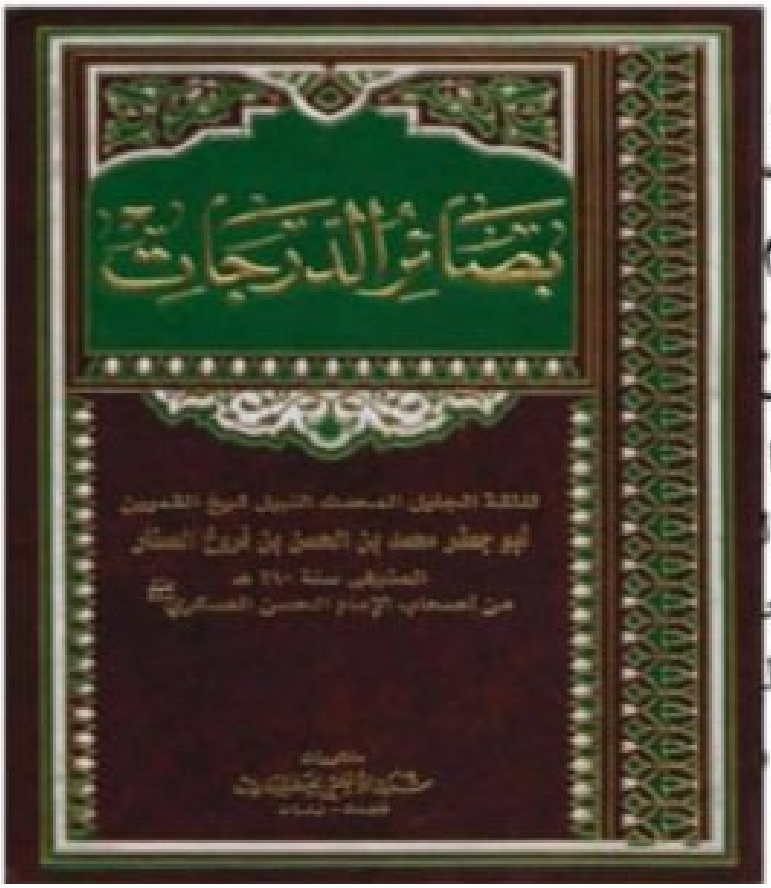

(١٧) **حدّثنا** الحسين بن علي
حدّثني إبراهيم بن غياث عن عـ
الحارث الأعور قال: **كنت ذات يوم
أقبلت امرأة مستعدية على زوجها
فوجب القضاء عليها فغضبت غضب**
لقد حكمت عليّ بالجور وما بهذا
مهيع يا قردع بل حكمت عليك با
الكلام ولّت هاربة ولم تردّ عليه ج
والله يا أمة الله لقد سمعت منك ال
لك قولاً فقمت من عنده هاربة ما

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن غير واحد من أصحابنا منهم بكّار بن كردم؛ وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شنيعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر وقد قتل أخاها وأباها فقالت: هذا قاتل الأحبّة فنظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا سلفع، يا جريئة، يا بذيّة، يا منكرة، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على هنها شيء بيّن مدلى، فمضت وتبعها عمرو بن حريث - وكان عثمانياً - فقال: يا أيّتها المرأة إنّا لا نزال يسمعنا العجائب ما ندري حقّها من باطلها وهذه داري فادخلي فإنّ لي أمّهات أولاد حتى ينظرن حقّاً ما قال أم باطلاً؟ وأهب لك شيئاً، فدخلت فأمر أمّهات وأولاد فنظرن إليها فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت: يا ويلها اطّلع منها عليّ ابن أبي طالب على شيء لم يطّلع إلاّ أمّي أو قابلتي، قال: وهب لها عمرو بن حريث شيئاً[1].

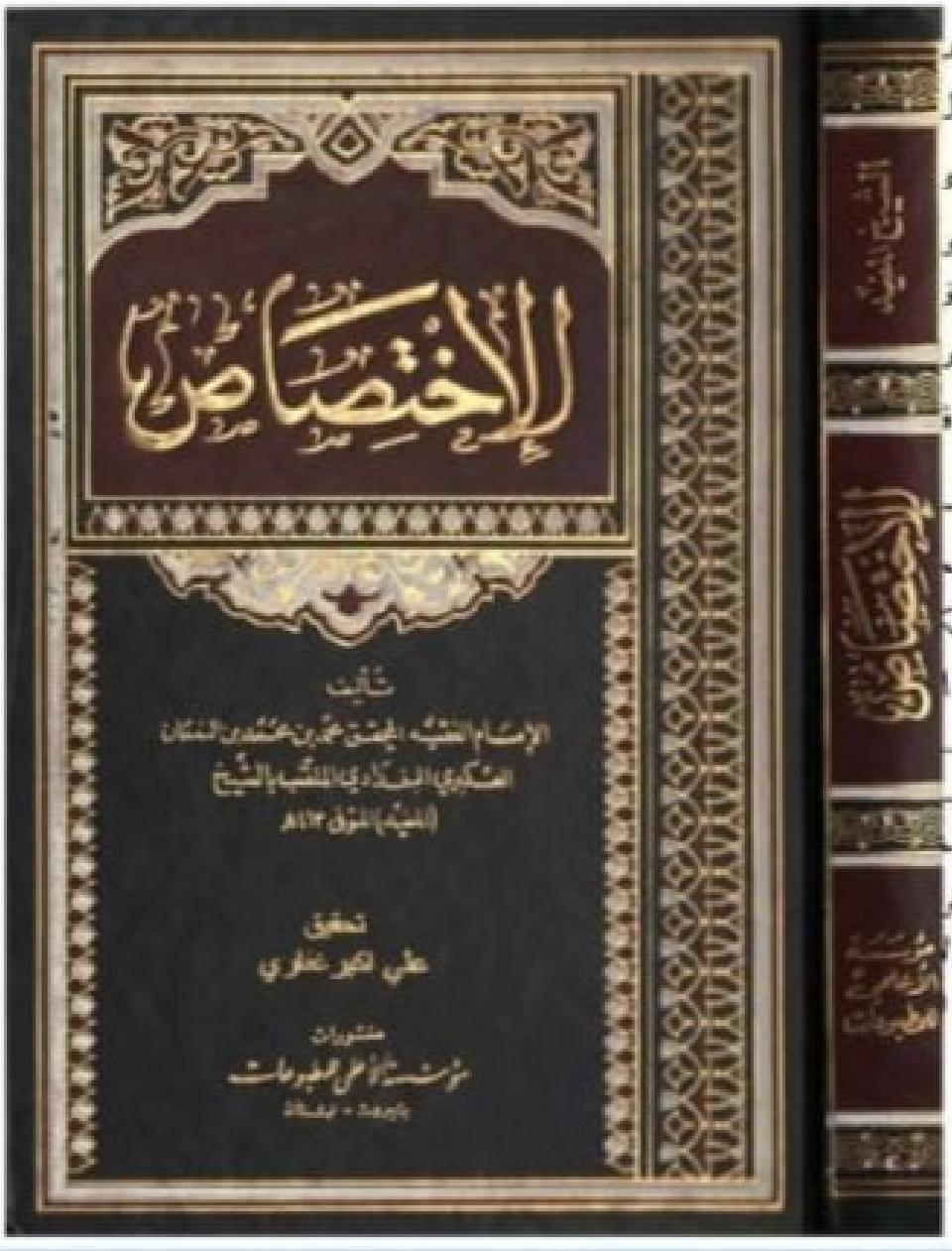

إبراهيم بن ه
معاوية بن عمّار ال
بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
إنّ الله تبارك وتعالى
وأقدامهم فيلقون ف
الخلق بسيماهم وه
أعطاه الله السماء ف

محمّد بن عيس
الأنصاريّ، عن ال
المؤمنين عليه السلام بال
المؤمنين أعطيت

= في سبيل مقيم ثاب
إلى الله والدين ا
(١) مروي في البصائ
(٢) سورة الرحمن، ا
(٣) الخبط: الضرب
١٨٣.

[له]: يا خالد [ما الّذي أمرك به؟ قال: بقتلك يا أمير المؤمنين، قال:] أوَ كنت فاعلاً [ذلك]؟ فقال: إي والله لولا أنّه نهاني لوضعته في أكثرك[1] شعراً.

فقال له عليّ عليه السلام: كذبت لا أمّ لك، من يفعله أضيق حلقة أستٍ[2] منك، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ماسبق به القضاء لعلمت أيّ الفريقين شرّ مكاناً وأضعف جنداً[3].

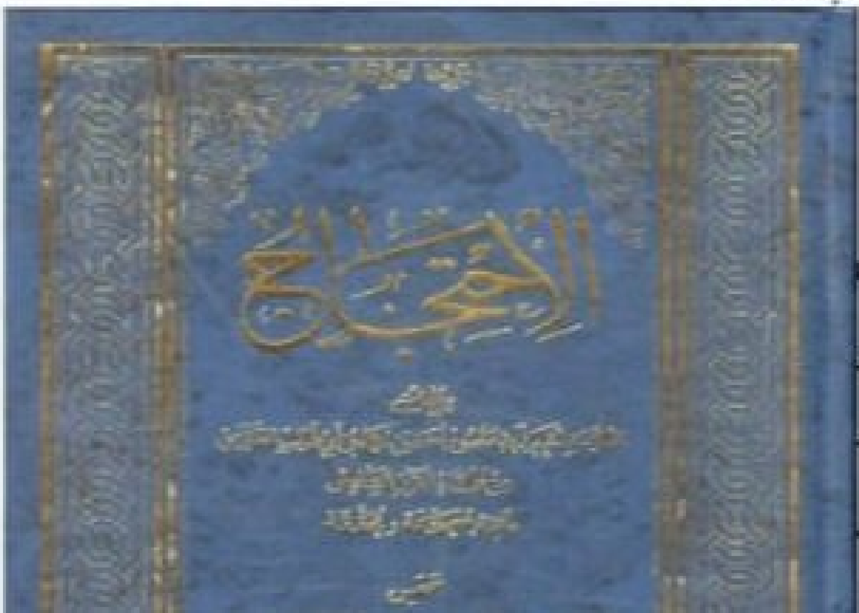

وفي رواية أخرىٰ لأبي
خالداً بإصبعيه السبابة والو
خالد صيحة منكرة، ففزع ال
وجعل يضرب برجليه [الأرض
فقال أبوبكر لعمر: هذ
هذا فأحمد الله على سلامتنا

[١] والمراد منه الرأس لأنّه أكثر الأ

[٢] الاست: العجز ويراد به حلقة الدبر والأصل: سَتَهٌ بالتحريك ولهذا يجمع على أستاه مثل السبب وأسباب ـ المصباح ٣٢٢/١.

وهذا كناية عن العجز.

[٣] نقله العلامة المجلسي قدس سره في بحار الانوار ٩٣/٨، ط القديم وقريب منه ما رواه في اثبات الهداة ٣٦٣/٢ في الباب العاشر. وتفسير القمي ١٥٨/٢.

[٣٠٤٨٩] ٤ ـ وعن محمد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، قال : أكل أبو عبد الله (عليه السلام) بيساره ، وتناول بها .

[٣٠٤٩٠] ٥ ـ وعن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : شيئان يؤكلان باليدين جميعاً : العنب ، والرُمّان .

[٣٠٤٩١] ٦ ـ عبد الله بن جعفر في (قرب الإسناد) عن (محمد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسين الميثمي)[1] ، عن الحسين بن أبي العرندس ، قال : رأيت أبا الحسن (عليه السلام) بمنى ، وعليه نقبة[2] ورداء ، وهو متّكىء على جواليق[3] سود على يمينه ، فأتاه غلام أسود بصحف[4] فيها رطب ، فجعل يتناول بيساره فيأكل ، وهو متّكىء على يمينه ، فحدّثت بذلك رجلاً من أصحابنا ، فقال : حدّثني سليمان بن خالد أنّه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين .

[٣٠٤٩٢] ٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حديث المناهي ، قال : ونهى أن يأكل الإنسان بشماله ، وأن يأكل وهو متّكىء .

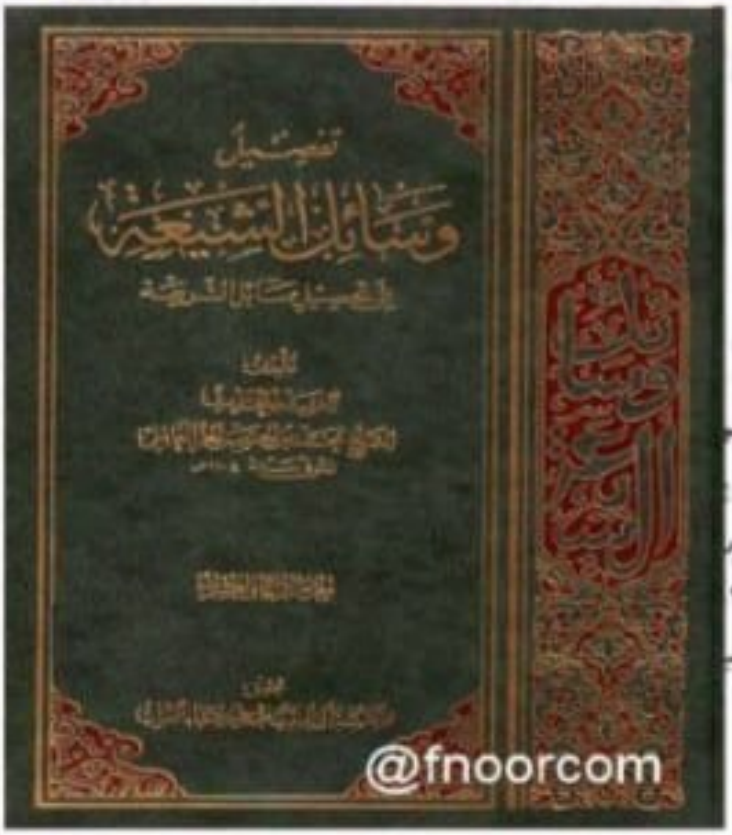

٤ ـ المحاسن : ٤٥٦/٣٨٤ .
٥ ـ المحاسن : ٥٥٦/٩١٤ .
٦ ـ قرب الاسناد : ١٢٨ .
(١) في المصدر: محمد بن الحسين بن أ
(٢) النقبة : ثوب كالإزار « الصحاح ١
(٣) الجواليق: جمع جوالق وهو وعاء. معر
(٤) الصحفة: اناء. (الصحاح ٤ : ٣٨٤
٧ ـ الفقيه ٤ : ٢/١، ويأتي ما يدل عليه في الباب

أخوك ؟ فقلت : خلفته ورائي ، قال : إدع الله فليأتك به ، فدعوت الله ، وإذا مثالك معي ، وإذ الم
هؤلاء ؟ قال : هم الذين بي
كان وبما يكون إلى يوم القيا

والثاني : حين أسر
أخوك ؟ قلت : خلفته ورا
مثالك معي ، فكشط لي
وموضع كل ملك منها .

والثالث : حين بعث
قلت خلفته ورائي ، فقال
معي ، فما قلت لهم شيئاً ول

والرابع : خصصنا بل

والخامس : دعوت
فإنه قال : خصصتك يا محم

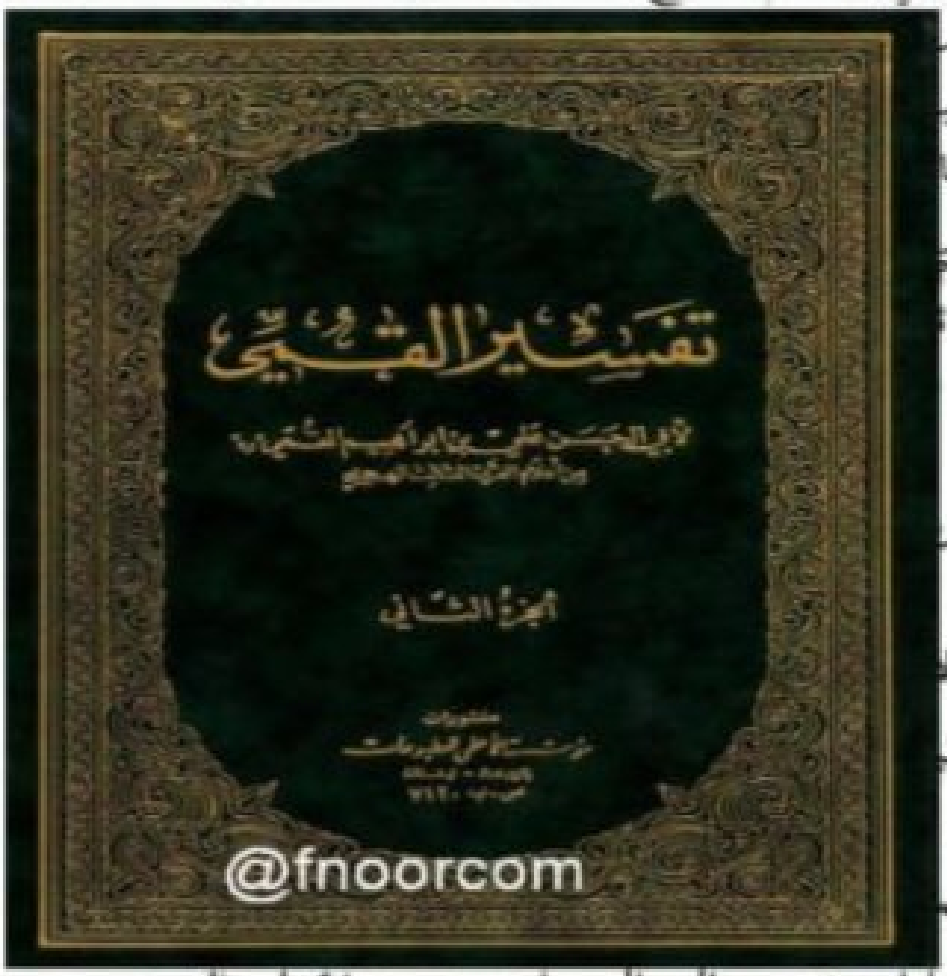

وأما السادس : لما اسري بي إلى السماء ، جمع الله لي النبيين ، فصليت بهم ومثالك خلفي .

السابع : هلاك الأحزاب بأيدينا ، فهذا رد على من أنكر المعراج .

ومن الرد على من أنكر خلق الجنة والنار أيضاً ، ما حدثني أبي ، عن بعض أصحابه ، رفعة ، قال : كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه ، حتى أيس الناس منها ، فلما أراد أن يزوجها من علي أسر إليها ، فقالت : يا رسول الله أنت أولى بما ترى ، غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن ، طويل الذراعين ، ضخم الكراديس ، أنزع عظيم العينين ، لمنكبيه مشاشاً كمشاش البعير ، ضاحك السن ، لا مال له ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ! أما علمت أن الله أشرف على الدنيا ، فاختارني على رجال العالمين نبياً ، ثم اطلع

ثلاثة نفر بصفين شهدلهم رسول الله ﷺ بالجنّة ولم يرهم : أُويس القرني وزيدبن صوحان العبديّ و جندب الخير الأزدي رحمةالله عليهم (١).

✡(سفيان بن ليلى الهمداني)✡

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمّدبن الحسن بن أحمد ، عن محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجلٌ من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب (٢) في فناء داره فقال له : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، فقال له الحسن : أنزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته في الدّار ، ثمّ أقبل يمشي حتّى انتهى إليه قال : فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت ؟ قال قلت : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، قال : وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت إلى أمر الأُمّة فحللته من عنقك وقلّدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : سأُخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ لن تذهب الأيّام واللّيالي حتّى يلي على أُمّتي رجلٌ واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت ماجاءبك

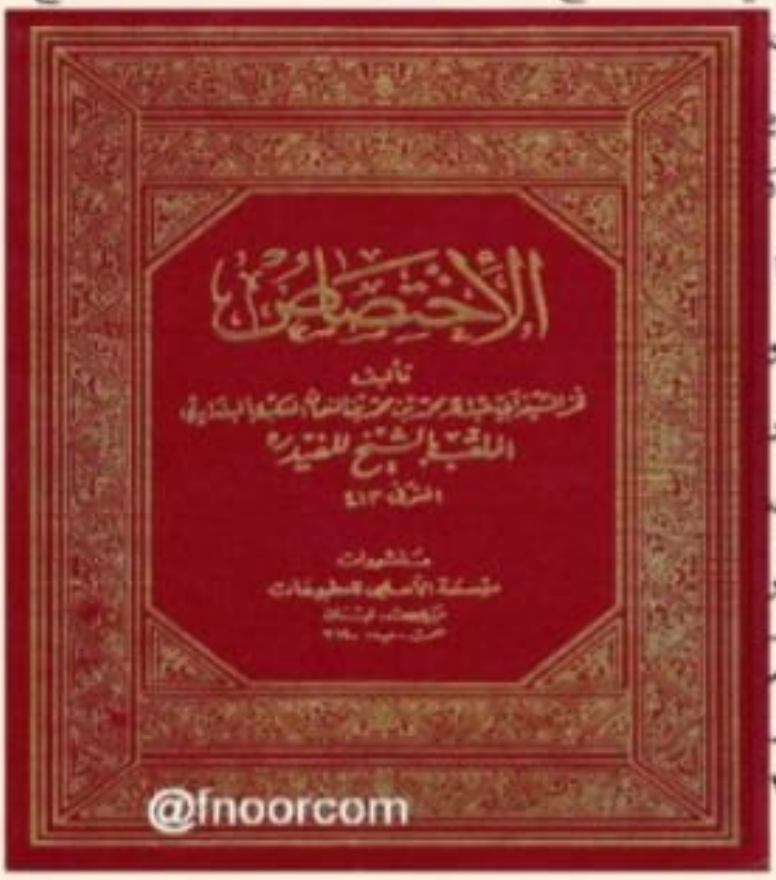

الحسن عليه السلام :والله لايحبّنا عبدٌ أ
حبّنا ليساقط الذّنوب من ابن آدم ك

✡(تسمية من شهد مع ا

العباس بن عليّ بن أبي طالب و

بنت حزام بن خالدبن ربيعة بن الوحيد
عليها السلام وأُمّهما أُمّ البنين ، ومحمّدبن ع
مسعود ؛ وعليّ بن الحسين بن عليّ بن

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص
(٢) احتبى بالثوب : جمع بين ظهر
(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٠

أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : يامعاشر النساء تصدّقن ولو من حليكنّ ولو بتمرة ولو بشق تمرة فإنّ أكثركنّ حطب جهنّم إن كنّ تكثرن اللّعن وتكفرن العشيرة[1] ، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يارسول الله أليس نحن الأمّهات الحاملات المرضعات ، أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات فرقّ لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : حاملات و الدات مرضعات رحيمات ، لولا ماياتين إلى بعولتهنّ مادخلت مصلّية منهنّ النار .

٣ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن غالب ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال : يامعاشر النساء تصدّقن و أطعن أزواجكنّ فإنّ أكثركنّ في النار فلمّا سمعن ذلك بكين ، ثمّ قامت إليه امرأة منهنّ فقالت : يارسول الله في النار مع الكفّار ؟! والله مانحن بكفّار فنكون من أهل النار . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّكنّ كافرات بحقّ أزواجكنّ .

٤ ـ ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس للمرأة أمرٌ مع زوجها في عتق ولا صدقة ولاتدبير ولاهبة ولانذر في مالها إلّا باذن زوجها إلّا في زكاة أو برّ والديها أوصلة قرابتها .[2]

٥ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّما امرأة خ

حتّى ترجع .

﴿ با

☆ (في قلة الصا

١ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن

(١) في الفائق العشير بمعنى العاشر كالصد
المراد به الزوج .

(٢) حمل في المشهور على الاستحباب . (آ

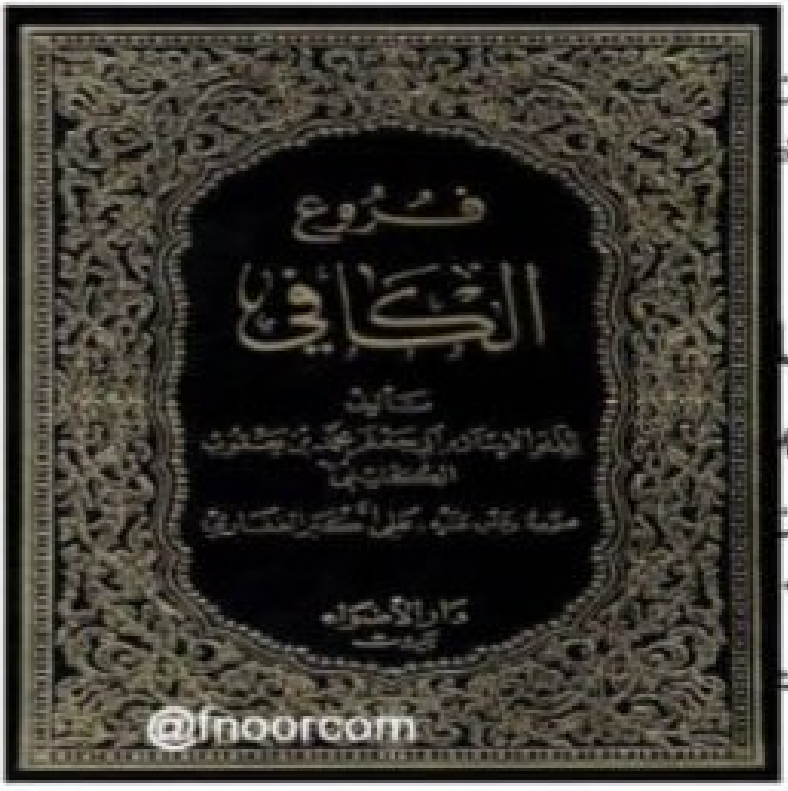

١٤٧ ـ عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ قال : إنّ الله هو أعلم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ وعلم من يجاهد ممّن لا يجاهد ، كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتهم وهم أحياء (١) .

١٤٨ ـ عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردّة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلاّ ثلاثة ؛ فقلت : ومن الثلاثة ؟ قال : المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي ، ثم عرف أناس بعد يسير ، فقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتّى جاؤا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (٢) .

١٤٩ ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض صار الناس كلّهم أهل جاهلية إلا أربعة عليّ والمقداد وسلمان وأبو ذر ، فقلت : فعمّار ؟ فقال : إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة (٣) .

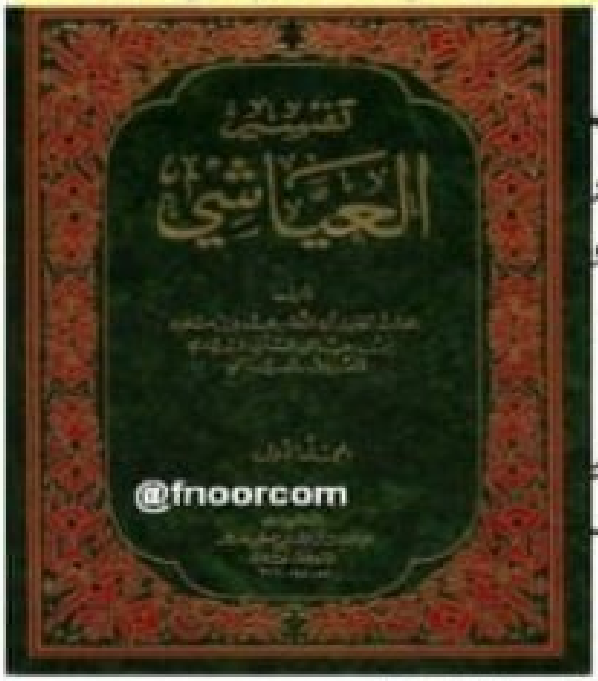

١٥٠ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : سمع
كلام له يوم الجمل يا أيها الناس إنّ الله تبار
قطّ حتى يكون له في أمّته من يهدي بهداه و
سبيل الحقّ الذي فرض الله على عباده ، ثم
خلت﴾ الآية (٤) .

١٥١ ـ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي
العامة تزعم أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع له

---

(١) البرهان ج ١ : ٣١٨ . الصافي ج ١ : ٣٠٢ .
(٢ ـ ٣) البحار ج ٦ : ٧٤٩ . البرهان ج ١ : ٣١٩ . الصافي ج ١ : ٣٠٥ .
(٤) البرهان ج ١ : ٣٢٠ . إثبات الهداة ج ١ : ٢٦٣ .

ومن سورة انشقت

فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يسيراً ٨

٧٠٣ ـ ١ ـ قال: حدثنا أبوالقاسم الحسيني معنعناً:

عن معاذبن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الغار فأتى منزل خديجة كئيباً حزيناً فقالت خديجة: يا رسول الله ما الذي أرى بك من الكآبة والحزن مالم أره فيك منذ صحبتني؟ قال: يحزنني غيبوبة [أ: غيبة] علي، قالت: يا رسول الله تفرقت المسلمون في الآفاق وإنما بقي ثمان رجال كان معك الليلة سبعة [نفر. أ] فتحزن لغيبوبة رجل!؟ فغضب النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] وقال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي ثلاثة لدنياي
عليه أن يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله
قالت: يا رسول الله إن أنت
الواحدة التي تتخوف عليه لأحتوين ع
الموت.
قال: يا خديجة إن الله أعطاني
في علي لدنياي انه يقتل بين يدي أربع
علي لآخرتي انه متكا[1] يوم الشفاعة وأ
أبواب الجنة وأعطاني في علي لآخرتي ا

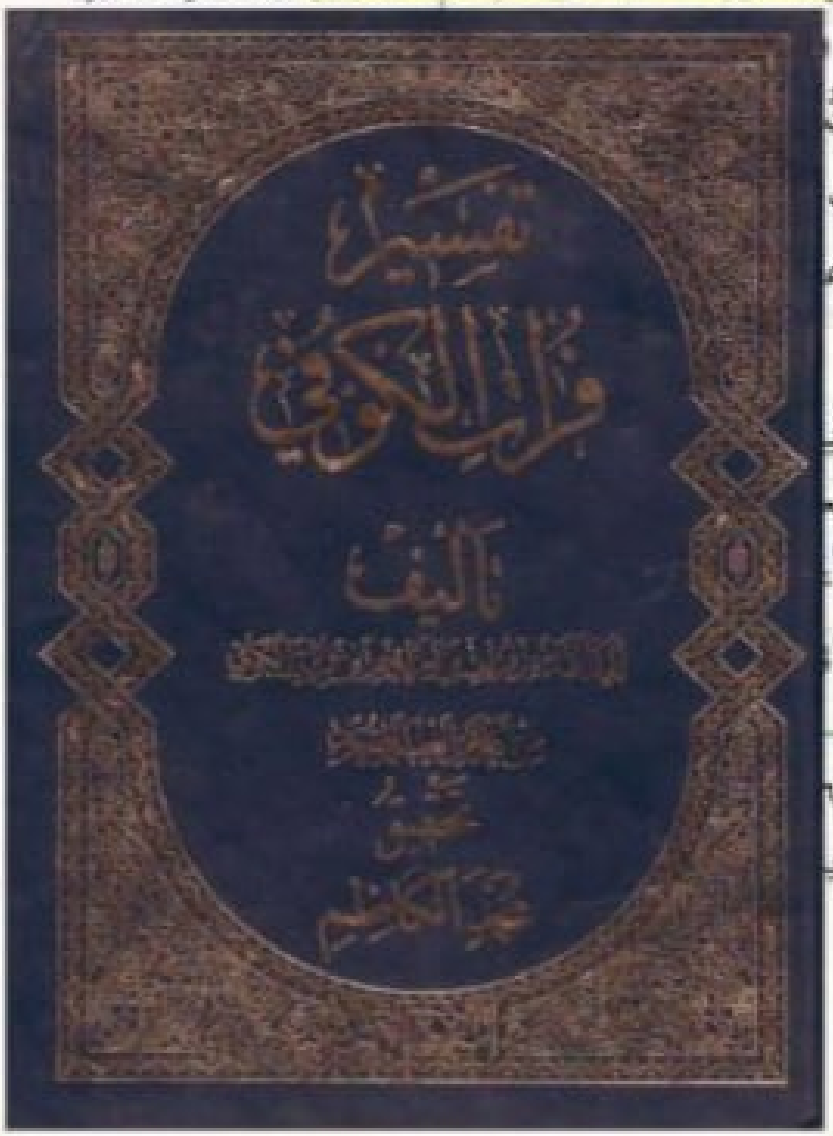

---

٧٠٣. أورده المجلسي في البحار ٤٠ ص ٦٤
١. لم يذكر الثالث لدنياه. وقوله (بين يدي

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « و م
يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل و
والايات العجيبات على ان وراء ذلك أمر أعظ

٣٥٣ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن
القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي
قول الله تعالى: « ومن كان في هذه أعمى فهو
الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى

٣٥٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له : ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت ، فقال أبي عليه السلام : سله فيمن نزلت : « ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة أعمى وأضل سبيلا » وفيمن نزلت : « ولا ينفعكم نصحي ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم » و فيمن نزلت : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا » فاتاه الرجل فسأله فقال : وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش مم خلقه الله و متى خلقه و كم هو و كيف هو ؟ فانصرف الرجل الى أبي عليه السلام فقال أبي : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا، قال أبي : لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى ولا المنتحل ، واما قوله : « ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلا » ففيه نزل وفي أبيه ، واما قوله : « و لا ينفعكم نصحي ان أردت ان أنصح لكم » ففي أبيه نزلت ، واما قوله : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا ورابطوا » الآية ففي أبيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط (١) ، و الحديث طويل

(١) قيل يحتمل ان يكون المراد من قوله عليه السلام: « نزلت الاية ... »، يعني انهم=

إقدام أمير المؤمنين ﷺ لمحاربة أبي بكر وعمر

فلما قبض رسول الله ﷺ مال الناس إلى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله ﷺ بغسله ودفنه. ثم شغلت بالقرآن، فآليت على نفسي أن لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمعه في كتاب، ففعلت.

ثم حملت فاطمة وأخذت بيد ابني الحسن والحسين، فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم إلى نصرتي. فلم يستجب لي من جميع الناس إلا أربعة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به، أما حمزة فقتل يوم احد، وأما جعفر فقتل يوم مؤتة، وبقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين عاجزين: العباس وعقيل، وكانا قريبي العهد بكفر.

فأكرهوني وقهروني، فقلت كما قال هارون لأخيه: «يابن ام، إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني». فلي بهارون أسوة حسنة ولي بعهد رسول الله ﷺ حجة قوية.

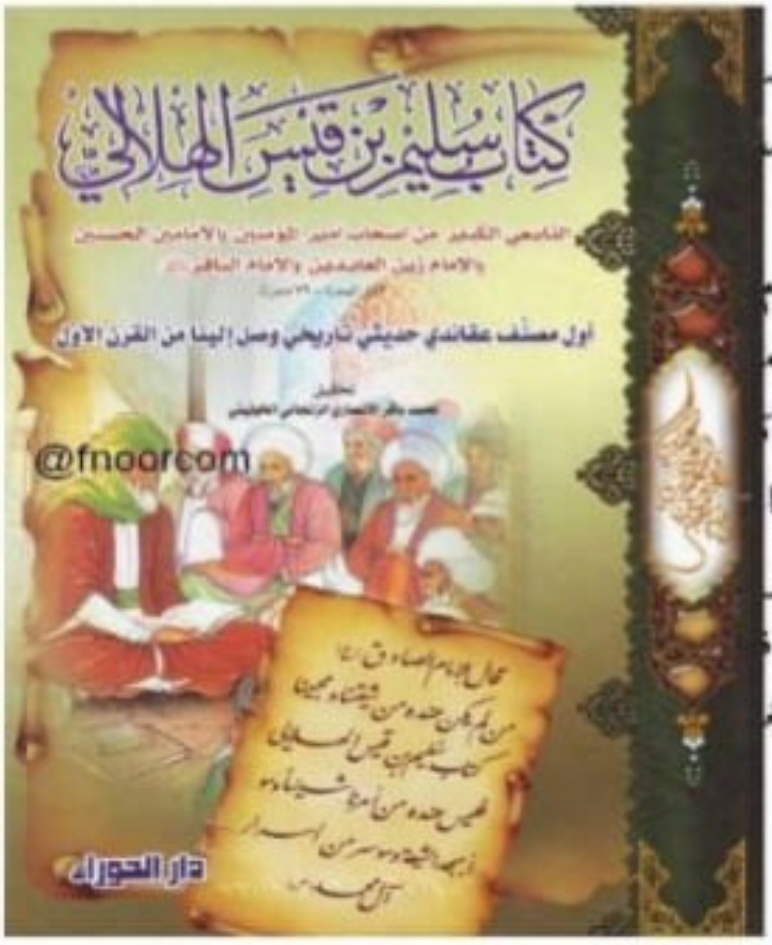

قال ﷺ: فقال الأشعث: كذلك ص
فلم يجد أعواناً فكف يده حتى قتل م

قال ﷺ: ويلك يابن قيس، إن القو
لو قالوا لي: «نقتلك البتة» لامتنعت م
ولكن قالوا: «إن بايعت كففنا عنك وأ
فلما لم أجد أحداً بايعتهم، وبيعتي إيا
فلو كان عثمان ـ حين قال له الناس
ولكنه قال: «لا أخلعها». قالوا: «فإنا
لخلعه إياها كان خيراً له، لأنه أخذها بغ
وتناول حق غيره.

الرجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الّذي لا اختلاف فيه ثمّ قام الرّجل وذهب فلم أره .

٢ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام [١] قال : بينا أبي جالس وعنده نفر إذا استضحك حتّى اغرورقت عيناه دموعاً ثمّ قال : هل تدرون ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال : زعم ابن عبّاس أنّه من الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا [٢] . فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عبّاس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة ، مع الأمن من الخوف والحزن ، قال فقال إنّ الله تبارك وتعالى يقول : «إنّما المؤمنون إخوة [٣]» وقد دخل في هذا جميع الأمّة ، فاستضحكت .

ثمّ قلت : صدقت يا ابن عبّاس أنشدك الله هل في حكم الله جلّ ذكره اختلاف قال : فقال : لا ، فقلت : ما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتّى سقطت ثمّ ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفّه فأتى به إليك وأنت قاض ، كيف أنت صانع ؟ قال : أقول لهذا القاطع : أعطه دية كفّه و أقول لهذا المقطوع : صالحه على ماشئت وابعث به إلى ذوي عدل، قلت : جاء الاختلاف في حكم الله عزّ ذكره ، ونقضت القول الأوّل ، أبى الله عزّ ذكره أن يُحدث في خلقه شيئاً من الحدود [و] ليس تفسيره في الأرض ، اقطع قاطع الكفّ أصلاً ثمّ أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله ليلة تنزّل فيها أمره، إن جحدتها بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها عليّ بن أبي طالب قال : فلذلك عمي بصري، قال : وماعلمك بذلك فوالله إن عمي بصري [٤] إلاّ من صفقة جناح الملك .

قال : فاستضحكت ثمّ تركته يومه ذلك لسخافة عقله ، ثمّ لقيته فقلت : يا ابن عبّاس ما تكلّمت بصدق مثل أمس ، قال لك عليّ بن أبي طالب في كلّ سنة ، وإنّه ينزل في تلك اللّيلة أمر السنة وإنّ لذلك الأ صلى الله عليه وآله فقلت : من هم ؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة مح كانت إلاّ مع رسول الله فتبدّا لك الملك الّذي يحدّثه فقال: ك

(١) اسناد الاحاديث فيما يلي إلى آخر الباب كما تقدم و اغر و غرقنا في دمعها . (٢) فصلت : ٣٠ . (٣) الحجرات
(٤) في بعض النسخ : [ان عمى بصره] .

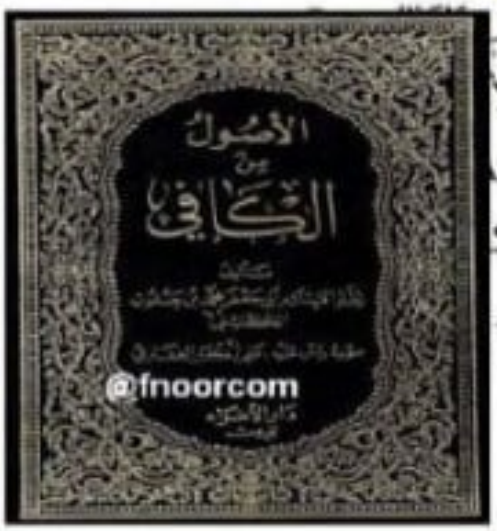

٢٣٥ - علي بن أحمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام:

«إنّ ابن عبّاس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ فغضب عليّ بن الحسين عليه السلام، وقال للسائل: وددت أنّ الّذي أمرك بهذا واجهني به، ثمّ قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرباط الّذي أُمرنا به بعد وسيكون ذلك ذرّيّة من نسلنا المرابط، ثمّ قال: أما إنّ في صلبه - يعني ابن عبّاس - وديعة ذرئت لنار جهنّم، سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً،

(١) زيادة من نسخة ثانية.

وستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمّد عليهم السلام، تنهض تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير مدرك، ويرابط الّذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتّى يحكم الله، وهو خير الحاكمين».

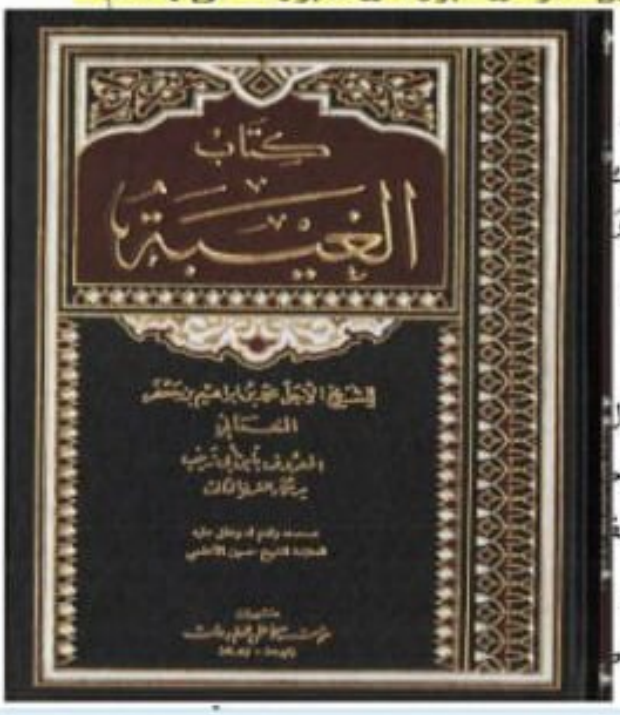

٢٣٦ - حدّثنا عليّ بن أحمد، عن
عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاو
الباقر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ٱصْبِرُواْ وَ

«اصبروا على أداء الفرائض،
[المنتظر][1]».

٢٣٧ - حدّثنا محمّد بن همام، قال
حدّثني أحمد بن عليّ الجعفي، عن مح
عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعف

«مثل خروج القائم منّا أهل البيت
منّا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام: أنّ ابن عبّاس بعث إليه من يسأله عن هذه الآية: ﴿يا أيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا﴾ فغضب عليّ بن الحسين عليه السلام وقال للسائل: وددت أنّ الّذي[1] أمرك بهذا واجهني[2] به، ثمّ قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرّباط الّذي أُمرنا به بعد، وسيكون ذلك ذرّيّة من نسلنا المرابط، ثمّ

تجهلون﴾ فاستخلف موسى هارون فنصبوا عجلاً جسداً له خوار فقالوا : هذا إلهكم وإله موسى وتركوا هارون فقال : ﴿يا قوم إنّما فتنتم به وإنّ ربّكم الرحمٰن فاتّبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتّى يرجع إلينا موسى﴾ فضرب لكم أمثالكم وبيّن لكم كيف صنع بهم .

وقال : إنّ نبيّ الله ﷺ لم يقبض حتّى أعلم الناس أمر عليّ فقال : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، وقال : إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي ، وكان صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلّها ، وكان معه في المسجد يدخله على كل حال ، وكان أوّل الناس إيماناً ، فلمّا قبض نبيّ الله ﷺ كان الذي كان ممّا قد قضي من الاختلاف وعمد عمر فبايع أبا بكر ولم يدفن رسول الله ﷺ بعد ، فلما رأى ذلك عليّ عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشي أن يفتتن الناس ففرغ إلى كتاب الله وأخذ يجمعه في مصحف فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع فقال عليّ : لا أخرج حتى أجمع القرآن ، فأرسل إليه مرّة أخرى فقال : لا أخرج حتّى أفرغ فأرسل إليه الثالثة ابن عمّ له[1] يُقال قنفذ ، فقامت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تحول بينه وبين عليّ عليه السلام فضربها فانطلق قنفذ وليس معه عليّ عليه السلام فخشي أن يجمع عليّ الناس فأمر بحطب فجعل حوالي بيته ثم انطلق عمر بنار فأراد أن يحرق على عليّ بيته وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، فلمّا رأى عليّ ذلك خرج فبايع كارهاً غير طائع[2] .

١٣٥ ـ عن أبي العباس عن أبي ع
قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾ قال : هي س
وهو الإسلام[3] .

---

(١) كذا في المخطوطتين وفي البحار والبرهان «ف
(٢) البحار ج ٨ : ٤٧ . البرهان ج ٢ : ٤٣٤ .
(٣) البرهان ج ٢ : ٤٣٧ .

أ ـ يروي الفضل الشيباني بإسناده إلى الباقر ـ عليه السلام ـ : أنّ عبد الله بن عطاء المكّي سأله عن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ﴾ [8] الآية، قال: «إنّ رسول الله ﷺ

١ ـ النساء (٤): ٣.
٢ ـ تفسير القرطبي ٥/ ٨٥.
٣ ـ الانتصار ص ١١٠.
٤ ـ المائدة (٥): ٨٧.
٥ ـ النساء (٤): ٣.
٦ ـ الأعراف (٧): ٣٢.
٧ ـ النساء (٤): ٢٤.
٨ ـ التحريم (٦٦): ٣.

تزوّج بالحرّة مُتعة، فاطّلع عليه بعض نسائه فاتّهمته بالفاحشة، فقال لها رسول الله ﷺ: إنّها لي حلال، إنّه نكاح بأجل مُسمّى فاكتميه، فاطلعت عليه بعض نسائه» [1].

وروى ابن بابويه بإسناده: «أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ نكح بالكوفة امرأة من بني نهشل متعة» [2].

وبأسانيد كثيرة إلى عبد الرحمان بن أبي ليل [3] قال: سألت عليّاً ـ عليه السلام ـ [1] هل نسخَ آية المتعة شيء؟ فقال: «لا، ولولا ما نهى عنها عمر ما زنى إلاّ شقيّ» [4]. [5]

ذكر أسانيدها الشيخ في التهذيب [6].

١ ـ الوسائل ٢١/ ١٠ ح ٢٦٣٧٧ نقلاً عن رسالة المتعة للمفيد.
٢ ـ الوسائل ٢١/ ١٠ ح ٢٦٣٧٨ نقلاً عن رسالة المتعة للمفيد. ولم ينقله في الفقيه، ومن المحتمل أنّه ذكره في كتاب «إثبات المتعة» حيث يقول في الفقيه ٣/ ٢٩٢: «وقد أخرجت الخبر عن منكر ما في كتاب إثبات المتعة». راجع أيضاً: المتعة ص ٨٣.

[٣٠٤٨٩] ٤ ـ وعن محمد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، قال : أكل أبو عبد الله (عليه السلام) بيساره ، وتناول بها .

[٣٠٤٩٠] ٥ ـ وعن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : شيئان يؤكلان باليدين جميعاً : العنب ، والرُمّان .

[٣٠٤٩١] ٦ ـ عبد الله بن جعفر في (قرب الإسناد) عن (محمد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسين الميثمي)[1] ، عن الحسين بن أبي العرندس ، قال : رأيت أبا الحسن (عليه السلام) بمنى ، وعليه نقبة[2] ورداء ، وهو متّكيء على جواليق[3] سود على يمينه ، فأتاه غلام أسود بصحف[4] فيها رطب ، فجعل يتناول بيساره فيأكل ، وهو متّكيء على يمينه ، فحدّثت بذلك رجلاً من أصحابنا ، فقال : حدّثني سليمان بن خالد أنّه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين .

[٣٠٤٩٢] ٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حديث المناهي ، قال : ونهى أن يأكل الإنسان بشماله ، وأن يأكل وهو متّكيء .

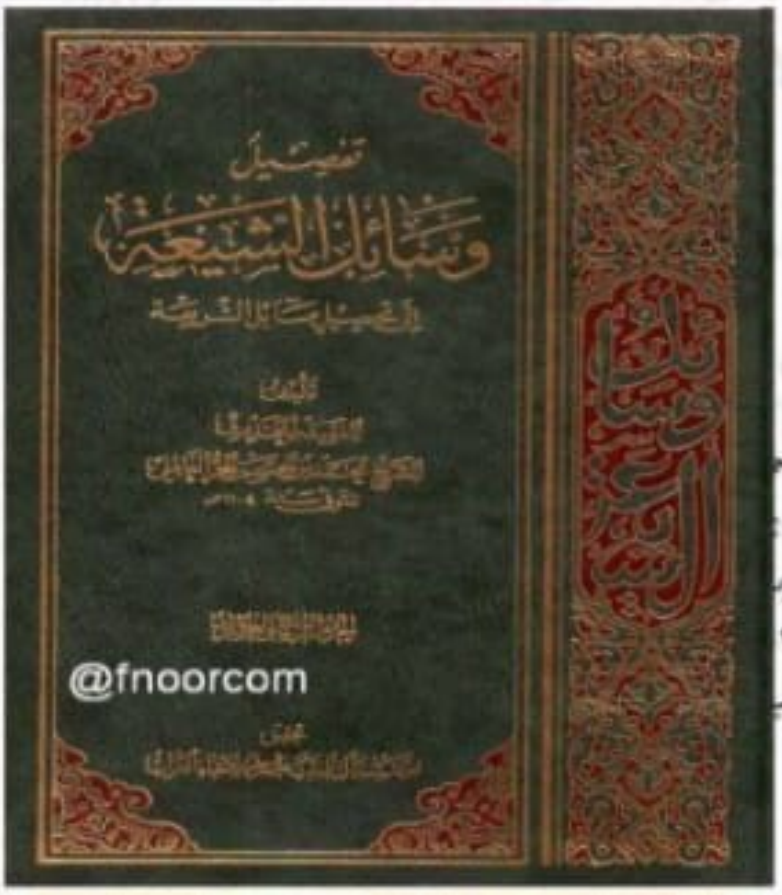

٤ ـ المحاسن : ٤٥٦/٣٨٤.
٥ ـ المحاسن : ٥٥٦/٩١٤.
٦ ـ قرب الاسناد : ١٢٨.
(١) في المصدر: محمد بن الحسين بن أح
(٢) النقبة : ثوب كالإزار « الصحاح ١
(٣) الجواليق: جمع جوالق وهو وعاء. معر
(٤) الصحفة: اناء. (الصحاح ٤ : ٣٨٤
٧ ـ الفقيه ٤ : ٢/١، ويأتي ما يدل عليه في الباب

متكئ على جواليق سود، متكيء على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفة فيها رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكيء على يمينه، فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا قال: فقال لي: أنت رأيته يأكل بيساره؟ قال: قلت: نعم. قال: أما والله لحدثني سليمان بن خالد انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين»[١].

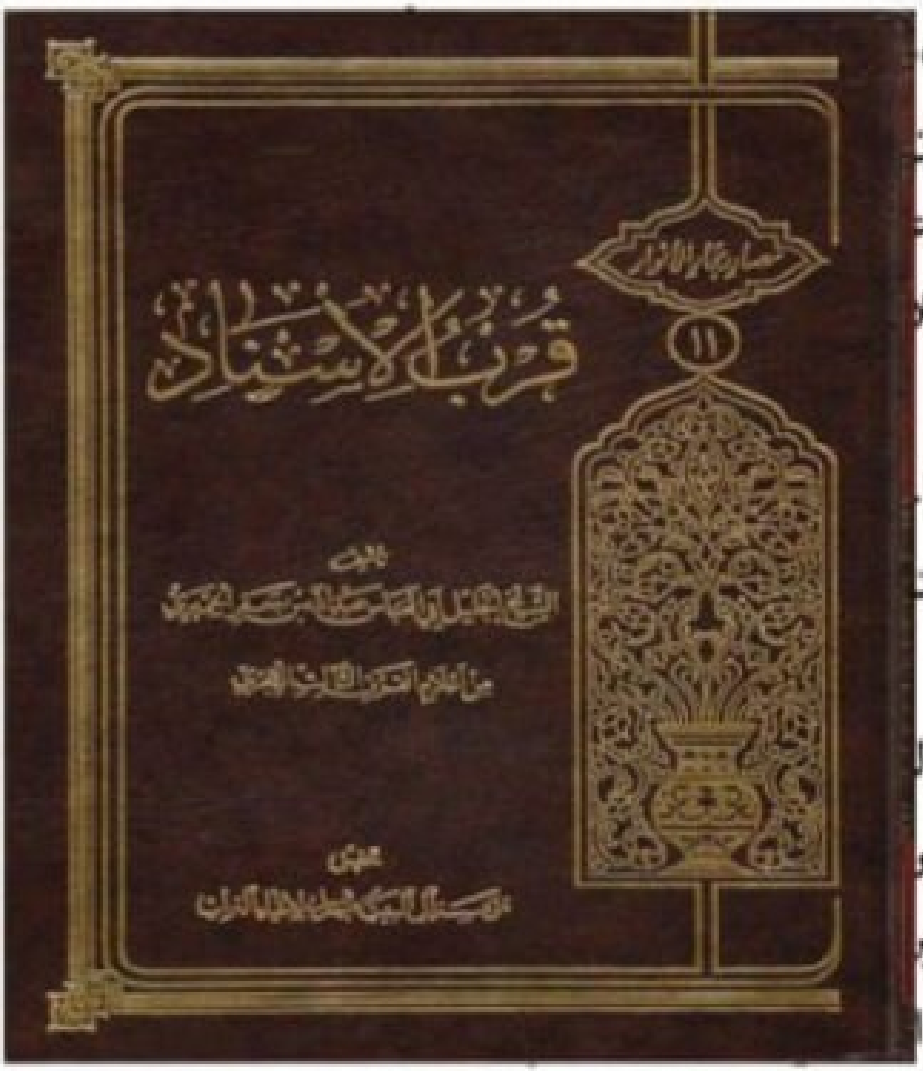

١٢٠٤ ـ محمد بن الحسين

قال: سمعته يقول لرجل: «لاتمكن

١٢٠٥ ـ أيوب بن نوح، ع

عن أبي الحسن الاول عليه السلا

شيء»[٣].

١٢٠٦ ـ محمد بن عبد ا

الحسن الاول عليه السلام: صليت

فقالوا: ما سلمت علينا.

قال: «الم تسلم وأنت جال

شئت حين قالوا لك استقبلتهم بو

١٢٠٧ ـ محمد بن الحسي

الحسن الاول عليه السلام صلاة

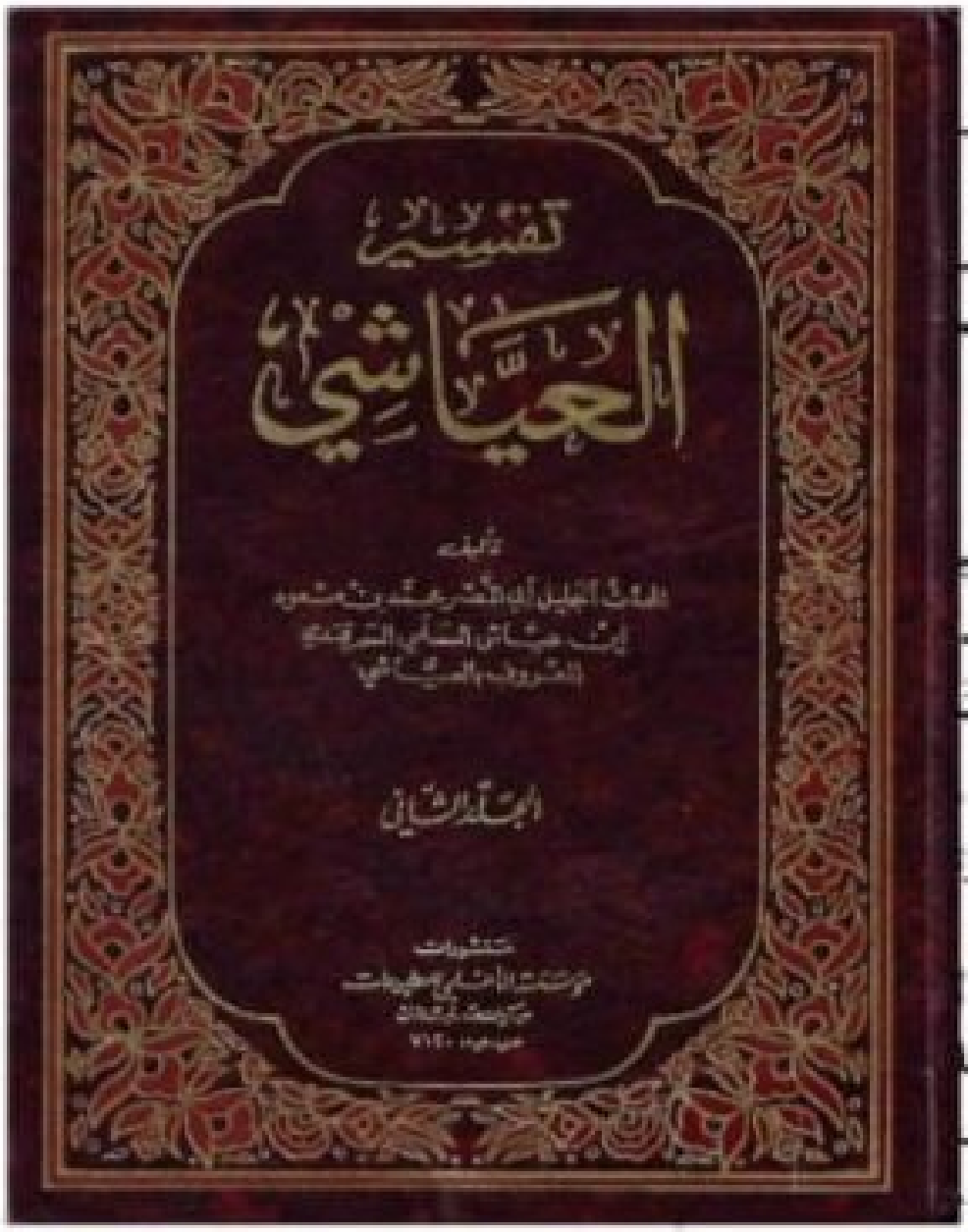

فيه[1] فقال ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً عجباً﴾ قال : فرجع موسى إلى موضع الصخرة فإذا هو بالخضر فقال له موسى : السلام عليك فكشف الثوب عن وجهه وقال : وعليك السلام ثم وثب فأخذ عصاه فقال له موسى ﴿هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معي صبراً﴾ .

قال : فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة قال الخضر لموسى والله لا نأخذ من هؤلاء أجراً ولا نعطيهم شيئاً فخرقها[2] قال له موسى كيف ﴿لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت﴾[3] .

قال : وخرجا على شاطئ البحر فإذا هو بغلام في حرير أخضر في أذنيه درّ يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً﴾ فانطلقا حتى إذا أتيا قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ﴿فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً ﴿قال هذا فراق بيني وبينك﴾ فانطلق حتى إذا كان على ساحل البحر يُقال له أبلة ﴿وجد عندها أمة﴾ يضيفوهما ولا يضيّفون بعد .

وكان مَثَل السفينة فيكم وفينا ترك الحسين البيعة لمعاوية ، وكان مثل الغلام فيكم قول الحسين بن علي لعبد الله بن علي : لعنك الله من كافر ، فقال له : قد قتلته يا أبا محمد وكان مثل الجدار فيكم عليّ والحسن والحسين[5] .

---

(١) كذا في النسخ وفي البحار هكذا «فقال موسى لما أعيا حيث جاز الوقت فيه اهـ» .

(٢) المعبر : ما عبر به النهر والمراد هنا السفينة .

(٣) كذا في النسخ وفي البحار «فلما ذهبت السفينة وسط الماء خرقها اهـ» .

(٤) تورك فلان الصبي : جعله على وركه معتمداً عليها .

(٥) البرهان ج ٢ : ٤٧٦ . البحار ج ٥ : ٢٩٧ . وقال المجلسي (ره) في بيان الحديث : أما =

وتبارك الله أحسن الخالقين(١) ثم رجع رسول الله ﷺ إلى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعاً عجيباً ، وجاء زيد إلى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله ﷺ فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله ﷺ فلعلك قد وقعت في قلبه ؟ فقالت أخشى ان تطلقني ولا يتزوجني رسول الله ﷺ فجاء زيد إلى رسول الله ﷺ فقال بأبي انت وامي يا رسول الله اخبرتني زينب بكذا و كذا فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها ؟ فقال رسول الله لا ، إذهب فاتق الله وامسك عليك زوجك ، ثم حكى الله فقال (امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه و تخشى الناس والله أحق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ـ إلى قوله ـ وكان امر الله مفعولا) فزوجه الله من فوق عرشه (٢)

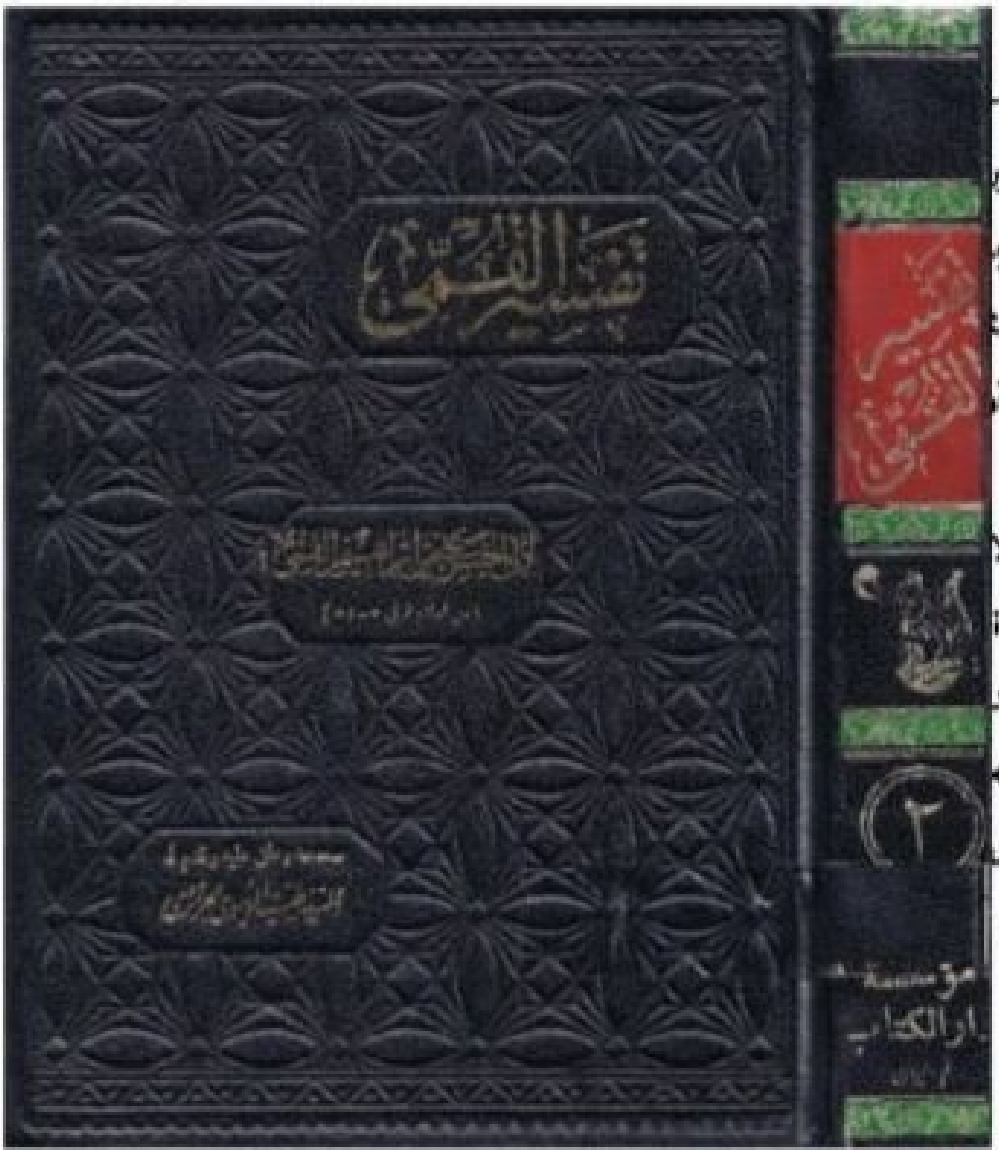

(١) وفي تفسير
حيدر آها فهذه الروايـ
النبي ﷺ لم يقل مـ
الكتاب عند تفسير قو
... الخ الآية »

(٢) ويمكن الا
إلى زوجة الغير ، وثانـ
يتزوج من زينب بعد
ﷺ كان بمنزلة ابيه
وجواب الأول
والنهي عن النظر إلى

لئلا تؤدّي اليه لانّ انفسهن تلتذّ منها . و لهذا ورد انه اذا رأى امرأة فليأت اهلها لئلا يؤدّي الى الزنا .

كما رواه الكليني في القوى كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة فاعجبته فدخل الى امّ سلمة و كان يومها فاصاب منها وخرج الى الناس و رأسه يقطر فقال : ايها الناس انما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت اهله (١) واعلم انه كان ذلك للتعليم و الّا فذاته صلى الله عليه وآله اقدس من هذا وليس للشيطان عليهم سبيل .

و في القوى ، عن مسمع ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نظر احدكم الى المرأة الحسناء فليأت اهله فانّ الذي معها مثل الذي مع تلك فقام رجل فقال يارسول الله فان لم يكن له اهل فما يصنع ؟ قال: فليرفع نظره الى السماء وليراقبه وليسأله من فضله (٢) .

ولهذا (٣)وردأن لايجامع وفي ال

بن زيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

رجلا غشي امرأته وفي البيت صبي مست

ابداً اذا كان غلاماً كان زانياً اوجار

اذا اراد ان يغشى اهله اغلق الباب و

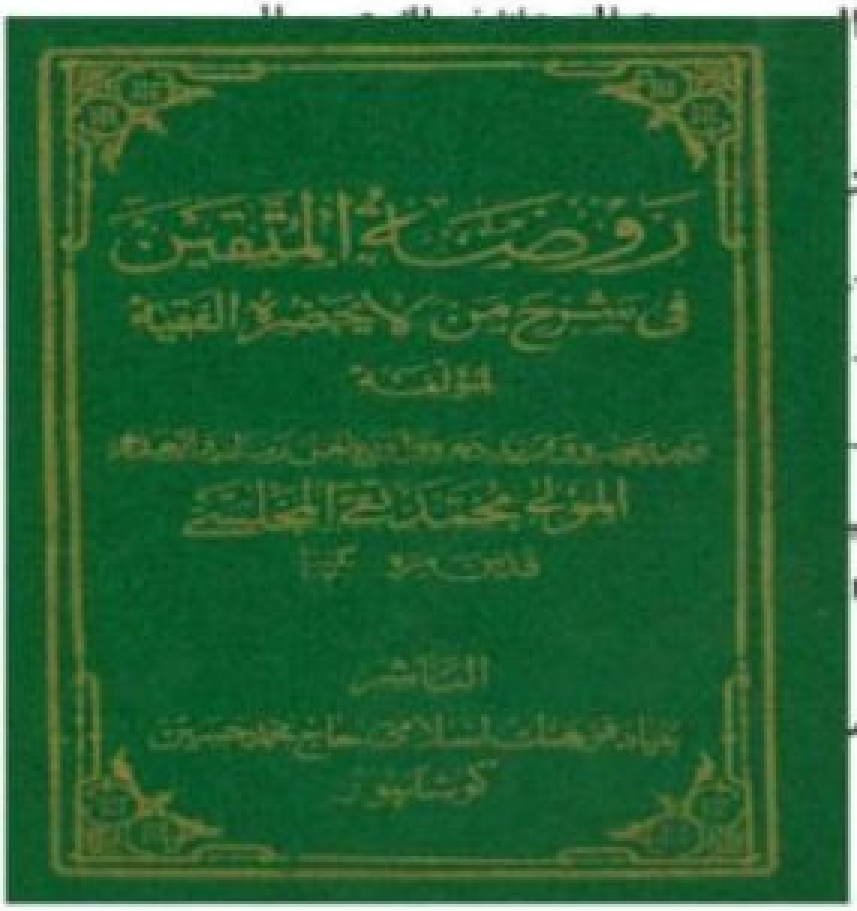

(١ـ٢) الكافي باب ان النساء اش

(٣) عطف على قوله ره ولهذا ورد ا

وردانهى عن صحبته الخ

(٣)واورده والذي بعده في الكافي با

﴿باب﴾

☆(أن النساء أشباه)☆

١ـ الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة فأعجبته فدخل على أمّ سلمة وكان يومها فأصاب منها وخرج إلى النّاس ورأسه يقطر. فقال: أيّها النّاس إنّما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئاً فليأت أهله.

٢ـ عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله ابن عبدالرّحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا نظر أحدكم إلى المرأة الحسناء فليأت أهله فإنّ الّذي معها مثل الّذي مع تلك، فقام رجل فقال: يا رسول الله فإن لم يكن له أهل فما يصنع؟ قال: فليرفع نظره إلى السماء وليراقبه وليسأله من فضله.

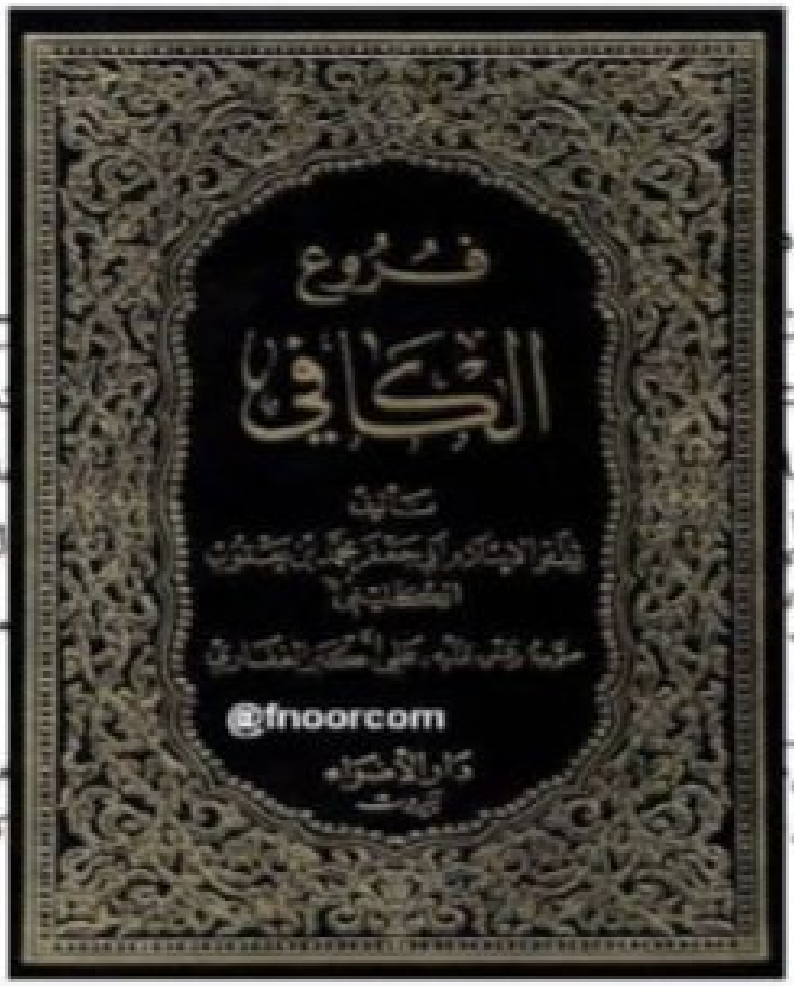

☆(كرا

١ـ عدّة من أصحابنا، عن ... ح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء ... : يا رسول الله إنّ عثمان يصوم النّهار ... عليه حتّى جاء إلى عثمان فوجده يصلّي ... له: يا عثمان لم يرسلني الله تعالى بالرّ ... وم وأصلّي وألمس أهلي، فمن أحبّ

(١) قال في النهاية: الرهبانية هي ... على من اشتغال الدنيا وترك ملاذّها والرّ ... كان

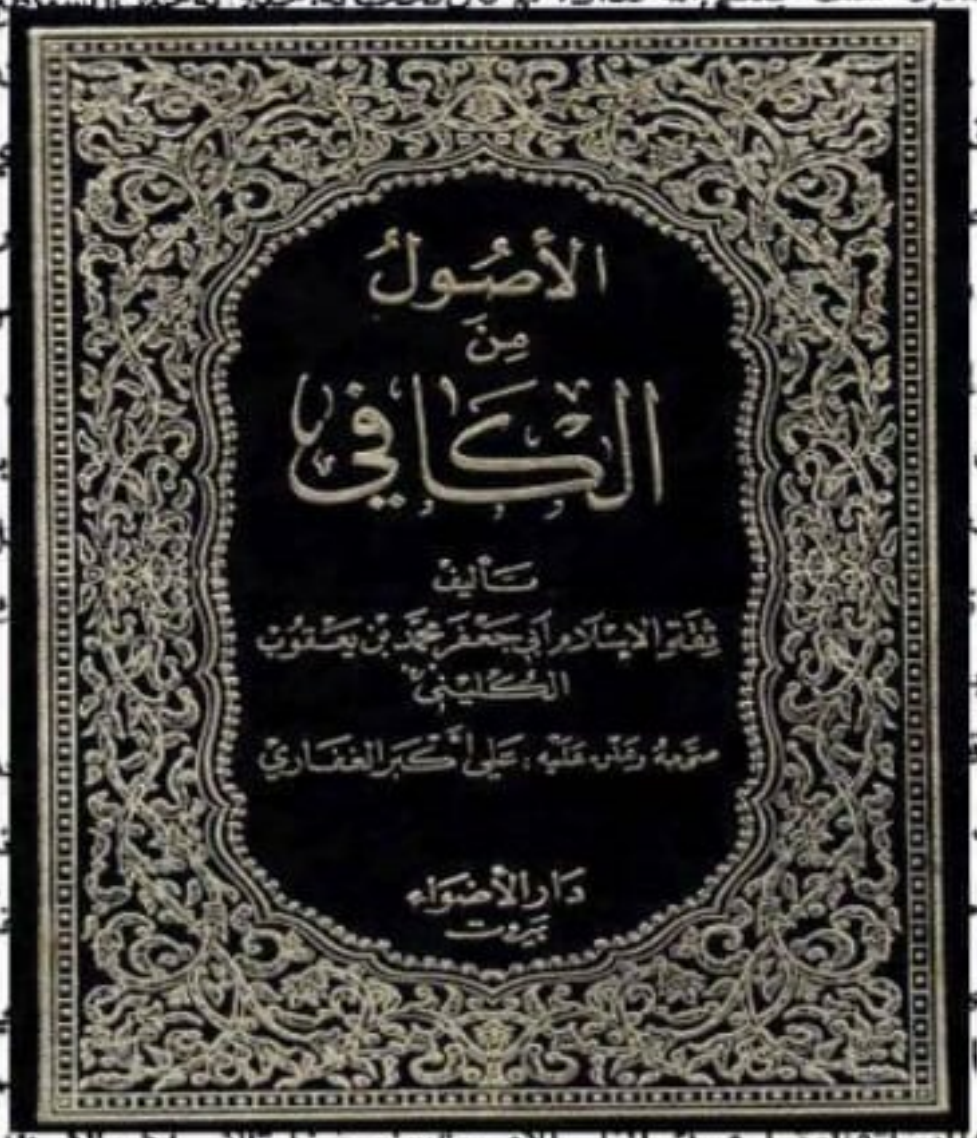

الخاصّة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك، ثمّ قال لحجّابه: خذوا به خلف السماطين حتّى لا يراه هذا ـ ويلكم من هذا الّذ يقال له الحسن بن ع في أمره وأمر أبي فينظر فيما يحتاج جئت فجلست بين فإن أذنت لي سألتك الّذي رأيتك بالغدا وأبويك؟ فقال: يا ب فسكت ساعة، ثمّ ق من بني هاشم غيره وجميل أخلاقه وصلا وتفكّراً و غيظاً عل همّة بعد ذلك إلّا ا والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء، وسائر الناس إلا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحلّ الرّفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أره ولياً ولا عدوّاً إلّا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه، فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريّين: يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟[٢] فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أو يُقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن[٣] شرّيب للخمور أقلّ من رأيته من الرّجال و أهتكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات الحسن بن عليّ ما تعجّبت منه وما ظننت أنّه يكون وذلك أنّه

(١) الائتمار: المشاورة كالمؤامرة والاستشار والتأمر. (٢) هو المشهور بالكذاب.
(٣) الماجن من لم يبال بما قال وصنع؛ والشريب كسكين: المولع بالشراب.

٢ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة قال : وجدت في صحيفة الفرائض رجلٌ مات و ترك ابنته و أبويه فللابنة ثلاثة أسهم وللأبوين لكلّ واحد منهما سهم يقسّم المال على خمسة أجزاء فما أصاب ثلاثة أجزاء فللابنة و ما أصاب جزئين فللأبوين .

٣ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس جميعاً ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الجدّ فقال : ما أجد أحداً قال فيه إلّا برأيه إلّا أمير المؤمنين عليه السلام قلت : أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : إذا كان غداً فألقني حتّى أقرئكه في كتاب ، قلت : أصلحك الله حدّثني فإنّ حديثك أحبّ إليّ من أن تقرئنيه في كتاب ، فقال لي الثانية : اسمع ما أقول لك إذا كان غداً فألقني حتّى أقرئكه في كتاب فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي الّتي كنت أخلوبه فيها بين الظهر والعصر و كنت أكره أن أسأله إلّا خالياً خشية أن يفتيني من أجل من يحضره بالتقيّة فلمّا دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السلام فقال له : إقرء زرارة صحيفة الفرائض ثمّ قام لينام فبقيت أنا وجعفر عليه السلام في البيت فقام فأخرج إليّ صحيفة مثل فخذ البعير فقال : لست أقرئكها حتّى تجعل لي عليك الله أن لا تحدّث بما تقرء فيها أحداً أبداً حتّى آذن لك ولم يقل : حتّى يأذن لك أبي ، فقلت : أصلحك الله ولم تضيّق عليّ ولم يأمرك أبوك بذلك ؟ فقال لي : ما أنت بناظر فيها إلّا على ما قلت لك ، فقلت : فداك لك ، و كنت رجلاً عالماً بالفرائض والوصايا ، بصيراً بها ، حاسباً لها ، ألبث الزمان أطلب شيئاً يلقى عليّ من الفرائض والوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه فلمّا ألقى إليّ طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنّه من كتب الأوّلين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة و الأمر بالمعروف الّذي ليس فيه اختلاف و إذا عامّته كذلك فقرأته حتّى أتيت على آخره بخبث نفس وقلّة تحفّظ و سقام رأي وقلت : وأنا أقرؤه ؟ باطل حتّى أتيت على آخره ثمّ أدرجتها ودفعتها إليه فلمّا أصبحت لقيت أباجعفر عليه السلام فقال لي : أقرأت صحيفة الفرائض ؟ فقلت : نعم ، فقال : كيف رأيت ما قرأت ؟ قال : قلت : باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه ، قال : فإنّ الّذي رأيت والله يا زرارة هو الحقّ ، الّذي رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام

بيده فأتاني الشيطان فوسوس في صدري فقال : وما يدريه أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ عليّ عليه السلام بيده فقال لي قبل أن أنطق : يا زرارة لا تشكّنّ ودّ الشيطان والله إنّك شككت و كيف لا أدري أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده وقد حدّثني أبي عن جدّي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّثه ذلك ، قال : قلت : لا ، كيف جعلني الله فداك و ندمت على ما فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت أن لا يفوتني منه حرف [1] .

قال : عمر بن أذينة قلت : لزرارة فإنّ أناساً حدّثوني عنه ، وعن أبيه عليهما السلام بأشياء في الفرائض فأعرضها عليك فما كان منها باطلاً قل : هذا باطل وما كان منها حقّاً فقل : هذا حقّ ولا تروه واسكت فحدّثته بما حدّثني به هشام بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في الابنة والأب والابنة والأمّ والابنة والأبوين فقال : هو والله الحقّ .

وقال الفضل بن

عليهما على قدر أنصبائهم

و كذلك إن ترك

قدر أنصبائهما وقد قال بـ

ذلك كلّه لأنّ الأبوين

والصواب أن يردّ عليهم

الأرحام فكان ما بقي من

حكم ما بقي من المال حـ

قسمته .

وإن ترك بنتاً وأ

أنصبائهم لأنّ الله جلّ و

(١) قوله : « لينام » داخل في القيلولة كما يظهر ويحتمل أن يكون بياناً للنصف بياناً لما يتقدمه وقت الزوا في الدين فلا ينافي جلالته

الحافظ لغو ولا يجتمع الحافظان في وقت واحد، إلى غير ذلك من الآيات[١].

ومن جملة الروايات الحديث المروي بطرق كثيرة من العامة والخاصة عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنه قال لعلي -عليه السلام-: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبي بعدي» والنكرة في سياق النفي تفيد العموم وحيث كان النبي أعم من المرسل فنفي النبي يلازم نفي المرسل أيضاً كما لايخفى.

ومن جملة الروايات الحديث الصحيح المروي في من لايحضره الفقيه عن أبي جعفر -عليه السلام- قال في حديث: «قال النبي -صلّى الله عليه وآله- والمسلمون حوله مجتمعون: أيها الناس إنه لانبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى بعد ذلك، فدعواه وبدعته في النار، فاقتلوه، ومن اتبعه فإنه في النار»[٢].

ومن جملة الروايات أيضاً ما عن عبدالعظيم الحسني قال: «دخلت على سيدي علي بن محمّد -عليهما السّلام- فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القاسم أنت ولينا حقاً، قال: فقلت له: يا سيدي إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً ثبتُّ عليه حتى ألقى الله عزّ وجلّ، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله -إلى أن قال-: وأن محمّداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وأن شريعته خاتمة الشرايع، فمن ادعى نبوة بعده أو أتى بعد بقرآن قال-: فقال علي بن محمّد -عليهما السلام-: كذب كافر مفتر، مستحق لسخط الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله يوم القيامة، ويثبتك في الدنيا والآخرة»[٣].

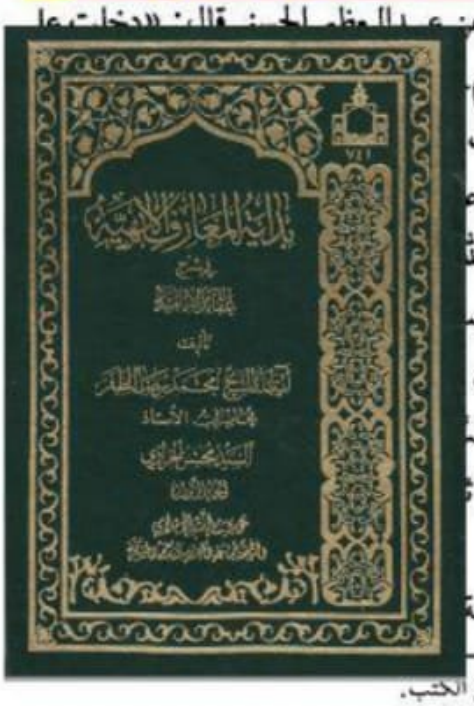

ومن جملتها ما في نهج البلاغة

(١) راجع كتاب خاتميت آخرين پيامبر وغيره من الكتب.

(٢) من لايحضره الفقيه: ج٤، ص١٢١، ح٤٢١. ط النجف.

(٣) كمال الدين: ج٢ ص ٣٧٩.

ولا يحتاج جواز قتله إلى الإذن من الحاكم الشرعي[١].

العاشر: دعوى النبوّة

(مسألة ٢١٥): من ادّعى النبوّة وجب قتله مع التمكّن والأمن من الضرر من دون حاجة إلى الإذن من الحاكم الشرعي[٢].

منها: صحيحة هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما تقول في رجل سبّابة لعليّ (عليه السلام)؟ قال: فقال لي: «حلال الدم والله لولا أن تمرّ به بريئاً» قال: قلت: لأيّ شيء يمرّ به بريئاً؟ «قال: يقتل مؤمن بكافر»[١].

ومنها: صحيحة داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ما

الحادي عشر: السحر

(مسألة ٢١٦): ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفّار لا يقتل[١].

فإنه في النار» الحديث[١].

(١) من دون خلا

وتدلّ على ذلك م

رسول الله (صلّى الله

لايقتل. فقيل: يا رسو

أعظم من السحر، و

ومعتبرة زيد بن

من الدار فقتل رجلاً فجاء أخو الرجل فضرب الفحل بالسيف فعقره فقال : صاحب البختي ضامن الدية ويقبض ثمن بختيه .

٦٣ — باب ما يجب من احياء القصاص

١ — روى علي بن الحكم عن أبان الأحمري عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم ١
الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرائيل عليه السلام فقال : يا رسول الله هل لك في الرجوع إلى الدنيا ؟ فقال : لا قد بلغت رسالات ربي ، فأعادها عليه فقال : لا بل الرفيق الأعلى ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون حوله مجتمعون : أيها الناس إنه لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى بعد ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ومن اتبعه فانه في النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا أسلموا وسلموا تسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن

٦٤ — باب ما جاء في السارق

١ — روى يونس بن عبد الرحمان ٢
السلام قال : سألته عن رجل سارق د
تبعتها نفسه فواقعها فتحرك ابنها فقام ا
وذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقت
أبو عبدالله عليه السلام : يضمن مواليه
فيما ترك أربعة آلاف درهم بما كابرها
عليها في قتلها إياه شيء لأنه سارق .

٤٢٢ ـ التهذيب ج ٢ ص ٥٠٤ بسند آخر الكافي ج ٢ ص ٣٢١ ،

١٥ ـ قال أخبرني أبوجعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن محمد بن مروان ، عن [زيدبن] أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : لمّا حضر النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل : يا رسول الله هل لك في الرجوع ؟ قال : لا ، قد بلّغت رسالات ربّي . ثمّ قال له : [يا رسول الله] أتريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : لا ، بل الرفيق الأعلى . ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين وهم مجتمعون حوله : أيّها الناس [إنّه] لا نبيّ بعدي ، ولا سنّة بعد سنّتي ، فمن ادّعى ذلك فدعواه و بدعته في النار ، و من ادّعى ذلك فاقتلوه ، ومن اتّبعه فانّهم في النار (١) . أيّها الناس أ

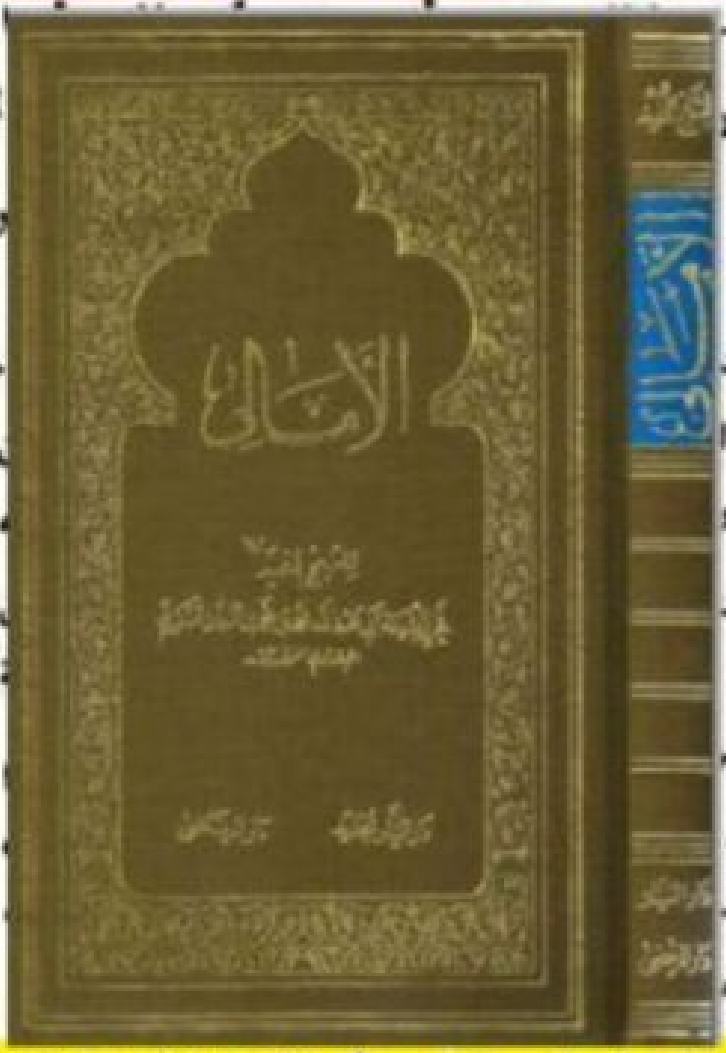

وأسلموا وسلّموا تسلموا ، « كتب ا

١٦ ـ قال : أخبرني أبوبكر

ـ وفائها و معايبها . « فطلقه » أي طلبت
« واستكان » أي خضع فذلت نفسه وترك
الناس واعتزل عنهم أو عن علائق الدنيا . و
التي كانت تلزم لتحصيلها . « فصار حرا » أي
الشرور ومنع نفسه منها فان الشرور كلها
أي السرور بلذات الدنيا والاول أظه
يخفهم » على بناء المجرد . « عن كل
شيء ، ولا يبعد أن يكون « وسخت نفـ
أي عرف أن العافية في أي شيء واخ

(١) يدل على أمرين: ١ ـ أن سنة النبي (ص) حجة. ٢ ـ أن الاجتهاد الذي في مقابل النص وما وضح من السنة باطل وحرام و بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و صاحبها في النار وكذا تابعه وحاميه و محبه كلهم في النار .

(٢) اقتباس من سورة المجادلة ، الآية ٢١ .

﴿ باب ﴾

✿(الطاعة والتقوى)✿

١ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد أخي عرام ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتذهب بكم المذاهب ، فوالله ماشيعتنا إلاّ من أطاع الله عزّ وجلّ .

٢ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضّال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع فقال : يا أيّها النّاس والله مامن شيء يقرّبكم من الجنّة ويباعدكم من النّار إلاّ وقد أمرتكم به ومامن شيء يقرّبكم من النّار ويباعدكم من الجنّة إلاّ وقد نهيتكم عنه ، ألا وإنّ الروح الامين نفث في روعي أنّه لن تموت نفس حتّى تستكمل رزقها ،

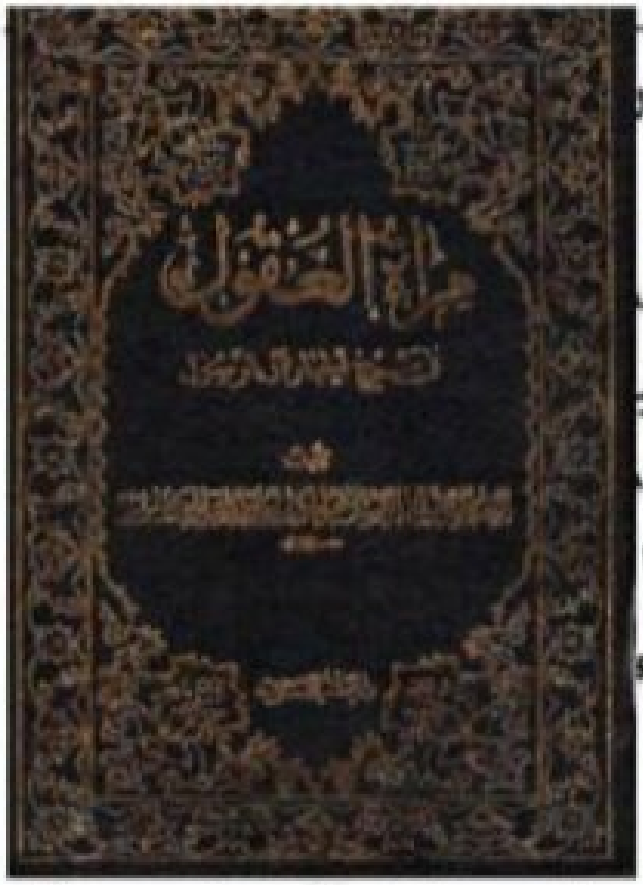

✿ (باب الطاعة والـ

الحديث الاول : مجهول .

« لا يذهب بكم المذاهب » على بناء المعـ
المذاهب على المجاز فانّ فاعله النفس أو الشيـ
إلى الضلال والوبال أوعلى بناء المجهول أى لايـ
من الاماني الكاذبة والعقايد الفاسدة بأن تجتروا
والمحبّة والولاية من غير حقيقة فانّه ليس شيعتنـ
لامن ادّعى التشيّع بمحض المقال .

الحديث الثاني : موثق كالصحيح .

والروح الامين جبرئيل لأنّه سبب لحياة النفوس بالعلم و أمين على وحى الله

غيرهن من العلماء، وليس فيهن من تصلح للامامة والمتبوعية في امور الدين كما لا يخفى.

ثم المعلوم ـ بقرينة خارجية ـ ان المراد باهل البيت هو اميرالمؤمنين والحسنين اذ لم يظهر من فاطمة ـ سلام الله عليها ـ امر ولا نهي ولا تعليم للنساء أو للجميع. كما ان المستفاد من الجمع بين الروايات لزوم الترتيب في وجوب المتابعة بين هؤلاء الثلاثة، فيجب متابعة اميرالمؤمنين أولاً ثم متابعة الحسن ثانياً ثم الحسين ثالثاً. واما ش

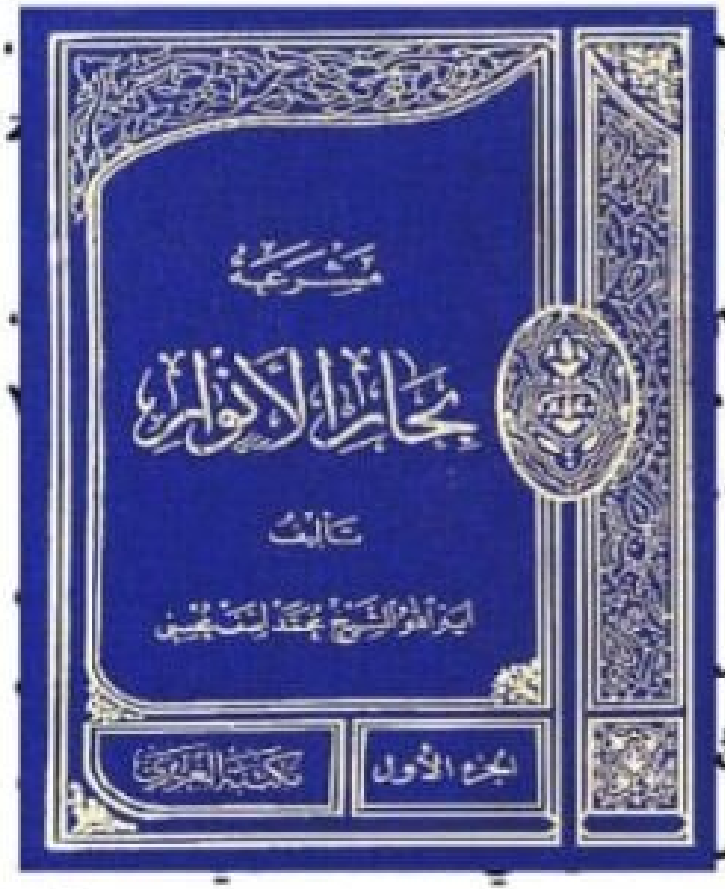

بل الظاهر عدمه لعدم صدق اهل البيت
دليل من الخارج.

ومنها قوله ﷺ: من مات ول
ولولا حجية كلامهم لا يعرف للحديث
و ٢٥٦ الهامش) ولاحظ (٢٣: ٧٦ و ٥

ومنها: حديث الثقلين المتواتر
المتتبعين في جمع طرقه وبيان متونه الم
اجزاء كتاب (عبقات الانوار) شكر الله
والتدبر. فعن مسند احمد بن حنبل، با
رسول الله ﷺ: «اني تركت فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي واحدهما اكبر من الآخر، كتاب الله ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (٢٣: ١٠٦).

يستفاد من الرواية على ما يبدو لي عاجلاً أمور:

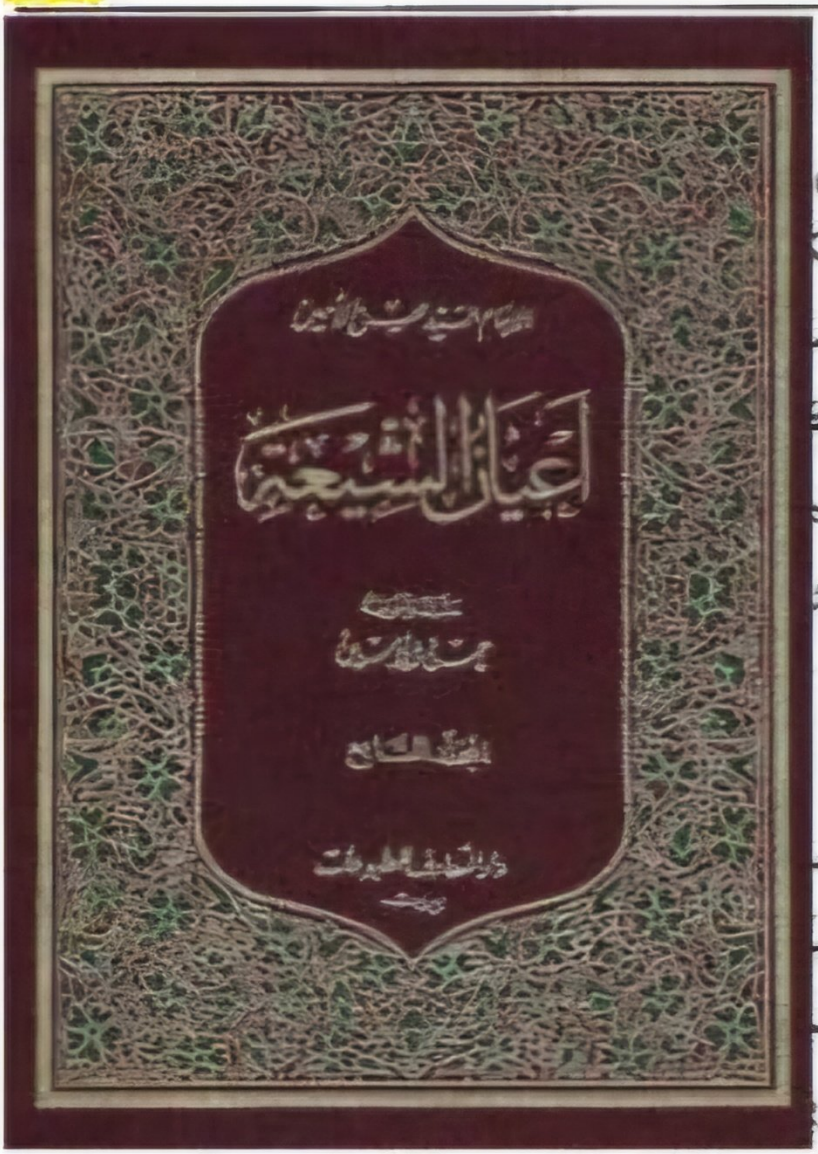

تقتضي القدح فيه ايضا اثنان
عيسى عن يونس والاخران في
احدهما بطريق اخر حسن ول
مدحه وبالجملة فقد ظهر اش
محمد بن عيسى وهي قرينة ع
الى ضعفه في نفسه وقال الس
اكثر محمد بن عيسى من القو
الظنون تسرع اليه بالتهمة

وقد اجاب الشيخ ح
حديث زياد بن ابي الحلال ب
والوالد رحمه الله تبع فيه الس
محمد بن ابي القاسم ما جيلو
المعاصر له محمد بن علي ماجيلويه والذي يظهر من كلام ابي جعفر بن بابويه
ان الاول عم الثاني ذكر ذلك في اسانيد من لا يحضره الفقيه وفي رجال
النجاشي ما يعطي انه عمه لا جده وعلى اي حال فاستبعاد لقائه لاصحاب
الصادق عليه السلام مدفوع فالاولى في الجواب عن اخبار الطعن حملها على
التقية وقد ورد ذلك في حديث رواه الكشي وطريقه وان لم يكن صحيحا
لكنه على وجه اكمل مساعد للاعتبار اهـ مع ان اخبار القدح كأخبار المدح
مستفيضة ان لم تكن متواترة فلا محل للجواب بضعف السند بل الجواب
الحمل على التقية المعتضد بالاخبار الناصة على ذلك كما يأتي .

ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان ، وعلي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر القصباني عن أحمد بن رزق .

٩٧ ﴿ أحمد ﴾ بن هلال الدهرناني ، وعبرتا قرية بنواحي بلد اسكاف وهو من بني جنيد ، ولد سنة ثمانين ومائة ، ومات سنة سبع وستين ومائتين ، وكان غالياً ، متهما في دينه ، وقد روى أكثر أصول أصحابنا .

٩٨ ﴿ أحمد ﴾ بن معروف ، له ك

عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن

٩٩ ﴿ أحمد ﴾ بن فارس بن زكريا (

وكتاب الميرة ، وكتاب ماجاء في أخلاق

١٠٠ ﴿ أحمد ﴾ بن عبد العزيز الجو

١٠١ ﴿ أحمد ﴾ بن شعيب يكنى اب

١٠٢ ﴿ أحمد ﴾ بن الحرث ، له ك

طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن ا

١٠٣ ﴿ أحمد ﴾ بن رباح له كتاب

---

[١] ن جش : قمي له كتاب نوادر : ك :

« ٢ » قال ابن خلكان ، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى خصوصا اللغة فانه اتقنها وألف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيراً وله كتاب حلية الفقهاء (إلى أن قال) وتوفي بالري سنة ٣٩٠ ودفن في مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، وقيل أنه توفي في صفر سنة ٣٧٥ بالهمذانية والأول اشهر إنتهى ، وذكره ايضاً السيوطي في بغية الوعاة والذهبي في ميز ان الاعتد ال وقال انه توفي سنة ٣٩٥ والحموي في معجم الادباء وغيرهم .

[٣] ينقل عن كتاب السقيفة هذا كثيراً ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة مع نسبته لابي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري فراجع .

الأول: الصحيح[1] و هو ما كان جميع سلسلة سنده إماميين ممدوحين بالتوثيق مع الاتصال بالمعصوم صريحاً أو مفهوماً بالفحوى و الأمارات.

الثاني: الحسن و هو ما كانوا إماميين ممدوحين بغير التوثيق كلاً أو بعضاً مع توثيق الباقي. و الأحصر أن يقال: ما كانوا إماميين ممدوحين بما يعتدّ به مع عدم توثيق الكل.

الثالث: الموثّق و هو ما كان كلّهم أو بعضهم غير إمامي مع توثيق الكلّ و قد يُسمّى هذا القسم بالقويّ أيضاً. و قد يُطلق القويّ على ما كان رجاله إماميين مسكوتاً عن مدحهم و ذمّهم، و لو كان رجال السند منحصراً في الإمامي الممدوح بدون التوثيق و غير الإمامي الموثوق ففي لحوقه بأيّهما خلاف يرجع إلى الترجيح بين الموثوق و الحسن و بناءً على كون الموثّق أقوى فيتّصف بالحسن، و فيه تأمّل.

و أمّا لو تركّب سند الخبر من القسم الأوّل و أحد القسمين الأخيرين أُلحق بما اشتمل عليه من أحد القسمين الأخيرين، و في تحديدهما دلالة على ذلك.

الرابع: الضعيف و هو ما لم يجتمع فيه شرائط الثلاثة.[2] و هذا على أقسام.

هه الطبقات. و المراتب من الأعلى و الأدنى داخل في هذا القسم:

و الأدنى ما كان ثبوت الأوصاف بالأوصاف المذكورة لسلسلة السند بالظنون الاجتهادية، و لو في طبقة ما، مع انضمام الظنون بما ذكر بالطريق المذكور في القسم الثاني. و المراتب من الأحصر داخل في الأحصر، و تجري مثل هذه القسمة في الثلاثة أو الأربعة الباقية من الأقسام الأصلية. نوع من أنواع الأحصر الأول: الضعيف الغير منجبر فلا يدخل القسمة المذكورة، أو تعدم الانجبار بعد ثبوت الخروج بهذه القسمة.

ثم إنه يمكن زيادة الأقسام بتشبيه نوع أدنى بنوع أعلى من هذا النوع أو من غيره من تقسيمه، فالأول كما يقال: الصحيح الأوسط كالصحيح الأعلى، أو الأدنى كالأوسط، أو الأعلى، أو الموثق الأوسط كالموثق الأعلى و هكذا. و أما الثاني فيقال: الحسن كالصحيح، و الموثق كالصحيح، و القوي كالحسن، و القوي كالصحيح و هكذا دواليك.

١. و الأحصر أن الصحيح ما كان جميع سنده إماميّاً ممدوحاً، و الحسن ما كان إماميّاً مع توثيق الصحيح، و الموثق ما لم يكن الصحيح إماميّاً مع توثيق الصحيح، و الضعيف: الغير الإمامي مطلقاً مع عدم توثيق الصحيح منه.

٢. أي لم يجتمع فيه صفة الصحيح أو الحسن أو الموثق، أعني ما في سنده مذموم أو جادة الضعيف غير معصوم على نقه أو مجهول، و إن كان باقي رجاله عدولاً، لأن الحديث يتبع أخس رجاله منه.

والثلاثة الأولى من الأربعة حجة، و أمّا الضعيف، فلا حجة فيه إلا إذا اشتهر العمل به، و يُستثنى مفهوماً فهو حينئذٍ حجة سيّما إذا كان الاشتهار بين القدماء، نعم يجوز الاستدلال به في المندوبات و المكروهات؛ للتسامح في أدلّتهما الأخبار من بلغ

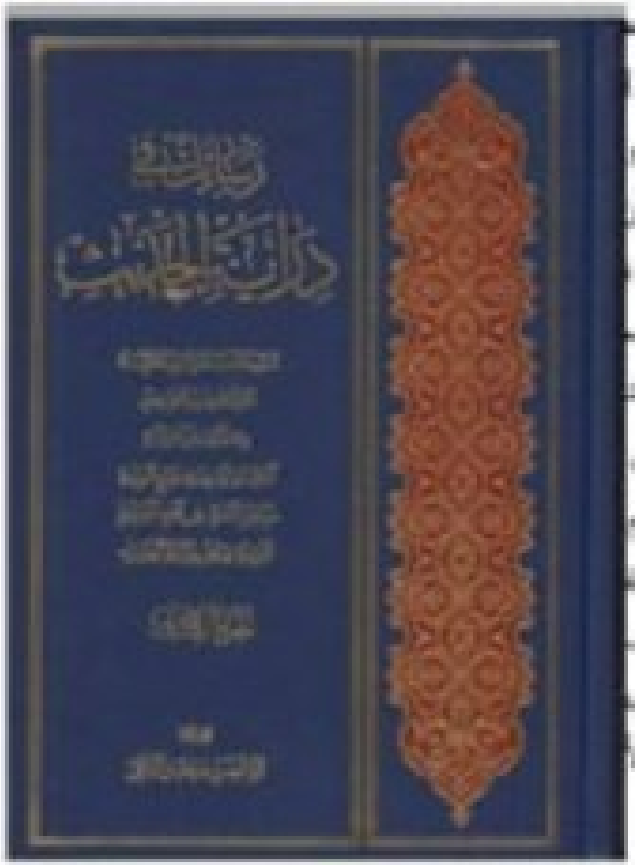

[تقسيم الحديث و الخبر ع

ونسبة هذا الاصطلاح ـ
المتقدّمين لم يكن ذلك معرو

و الصحيح عندهم ما كان
عليه كوثاقة رواته أو وجوده
أصل أسد الحمامة الذين أجم
كزرارة، أو على العمل بروايا
الجليل عليه إلى غير ذلك من

و غير الصحيح هو ما لم
و على هذا الاصطلاح
أورده فيه، و غيره من القدما
المتأخرين، و لذا حكموا بـ
بالصحاح حتى المدوّنة في الأ

[تعليل عدول المتأخرين عن طريقة المتقدّمين]

و الباعث للمتأخرين على عدولهم عن طريقة القدماء و وضع هذا الاصطلاح ـ على ما ذكره بعض الأعلام ـ هو تطاول الأزمنة بينهم و بين صدر السالف، و اندراس بعض الأصول المعتمدة؛ لتسلّط الظلمة و الجائرين من أهل الضلال و الخوف من إظهارها و اقتنائها، و انضمّ إلى ذلك اجتماع ما وصل إليهم من الأصول في الكتب

فاضلون خيار ثقات، قاله الكشّي عن حمدويه عن أشياخه[١]، انتهى. اللّهم إلّا أنْ يقال أنّهما واحد، وهو بعيد جدّاً.

١٤٧٩ / ٨٣ ـ الحسين بن عطيّة[٢]:

أبو ناب الدغشي، أخو مالك وعلي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ[٣].

١٤٨٠ / ٨٤ ـ الحسين بن عطيّة الحنّاط:

السلمي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ[٤].

١٤٨١ / ٨٥ ـ الحسين بن علوان[٥] الكلبي:

مولاهم، كوفي، عامّي، واخوه الحسن، يكنّى ابا محمّد، ثقة رويا عن الصادق عليه السلام، وليس للحسين[٦] كتاب، والحسن أخصّ بنا وأولى، روى الحسين عن الأعمش وهشام بن عروة، وللحسين كتاب تختلف

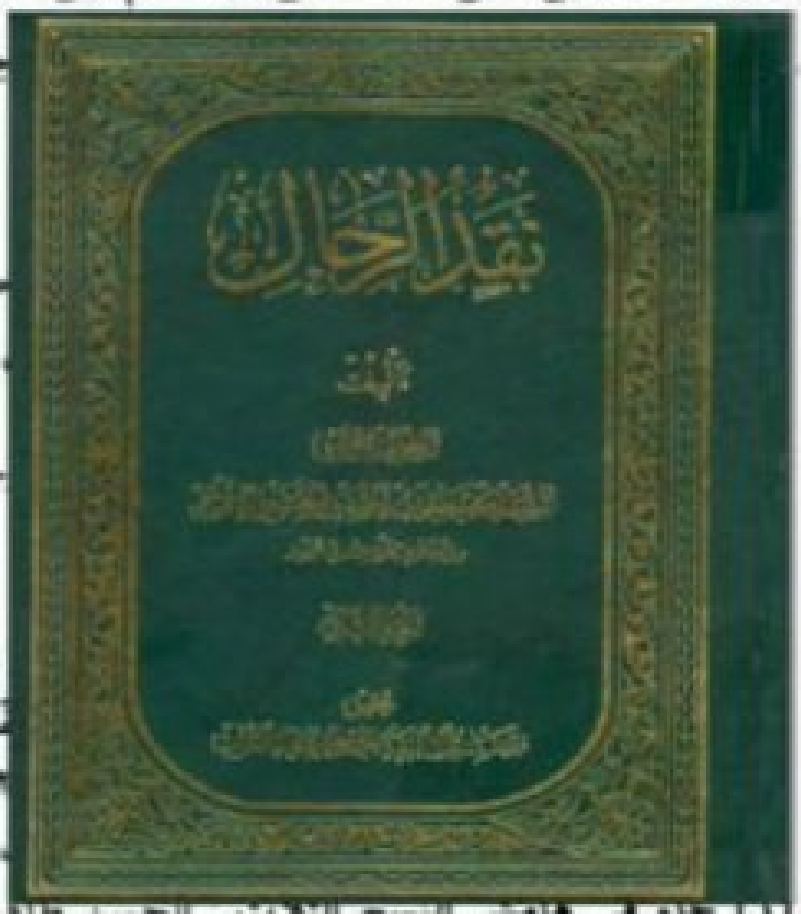

حال النجاشي[٧].

حسين العطّار، (م ت).
الكوفي، ق جخ؛ (م ت). رجال

جال الشيخ: ١٩٥ / ٣٠٩.

ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن،
ار، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله،

ق جخ؛ (م ت). رجال الشيخ: ١٨٤/١٠١.

(٦) جاء في هامش النسخ الثلاث: الحسن ظاهراً.
(٧) رجال النجاشي: ٥٢ / ١١٦، وفيه: وليس للحسن كتاب.

وقد بيّنا في الفائدة السابقة دلالة قولهم: صحيح الحديث، على وثاقة الرجل في نفسه [١]، فلاحظ.

وأمّا الحسين بن علوان الكلبي: ففي النجاشي: كوفي عامي، وأخوه الحسن يكنّى أبا محمّد ثقة، رويا عن أبي عبدالله (عليه السلام) وليس [للحسن][٢] كتاب، والحسن أخصّ بنا وأولى[٣].

وفي الخلاصة: قال ابن عقدة: إن الحسن كان أوثق من أخيه وأحمد عند أصحابنا [٤].

وعدّه في الكشي مع جماعة وقال: هؤلاء من رجال العامّة إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة، وقد قيل: إنّ الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً[٥]، انتهى.

وكيف كان فيشهد بوثاقته في الحديث مضافاً إلى ما ذكر رواية الأجلّاء عنه وفيهم: الحسن بن علي بن فضّال كما في الكافي في باب مولد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) [٦] وفي التهذيب في باب الأذان والإقامة من أبواب الزيادات [٧] ـ وفيه جهتان تكشف كلّ واحدة منهما عن وثاقته ـ ومروك [٨]، والحسن بن ظريف بن ناصح [٩]،

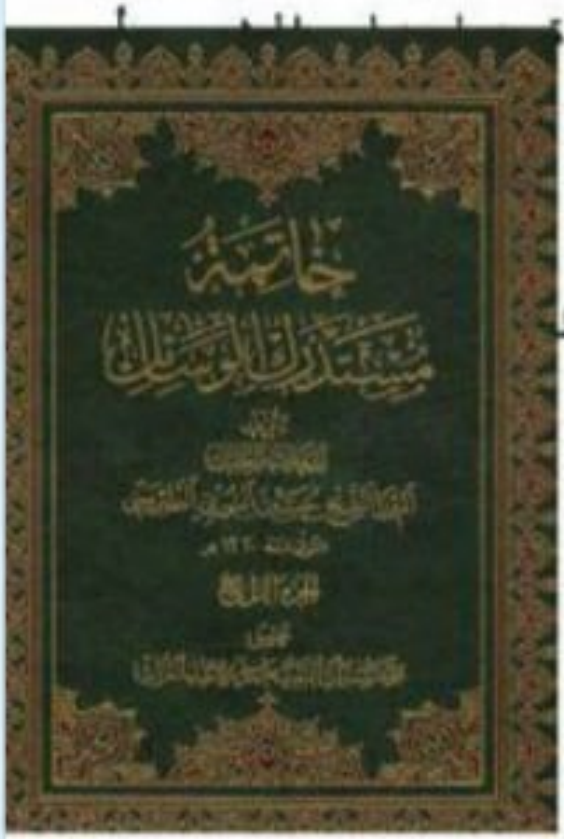

---

(١) تقدم في الفائدة الرابعة.
(٢) في الأصل: للحسين، والظاهر كونه من اشتباهات النسّاخ، وإلّا فقد عدّ الحسين بأن له كتاباً.
(٣) رجال النجاشي: ٥٢/١١٦.
(٤) رجال العلامة: ٦/٢١٦.
(٥) رجال الكشي ٢: ٦٨٧/٧٣٣.
(٦) أصول الكافي ١: ٣٧٤/٣٤.
(٧) تهذيب الأحكام ٢: ٢٨١/١١١٩.
(٨) الفقيه ٤: ٨٣، من المشيخة.
(٩) فهرست الشيخ: ٣٨/١٠٨.
(١٠) الفقيه ٤: ٢٧، من المشيخة.

النبيّ المنزل ، وكان صلى الله عليه وآله إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصّلاة ، ثم يقوم فيصلّي ركعتين يوجز فيهما ، ثمّ يأوي إلى فراشه ، فلمّا كان في تلك اللّيلة لم يدع بالإناء ، ولم يتأهّب بالصلاة [1] غير أنّه أخذ بعضدي ، وأقعدني على فراشه ، و داعبني وما زحني ، و كان بيني وبينه مايكون بين المرأة وبعلها ، فلا والّذي سمك السّماء و أنبع الماء ماتباعد عنّي النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى حسست بثقل فاطمة في بطني .

وفيه عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام ؟ قال : نعم ، إنّ خديجة عليها رضوان الله لمّا تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نساء مكّة ، فكنّ لا يدخلن عليها و [illegible] خديجة من ذلك ، فلمّا حملت بفاطمة [illegible] خديجة تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] لها : ياخديجة من يحدّثك ؟ قالت : [illegible] هذا جبرئيل يبشّرني أنّها أنثى ، و [illegible] سيجعل نسلي منها ، و سيجعل من نسلها [illegible] انقضاء وحيه ، فلم تزل خديجة رضي الله [illegible] قريش ونساء بني هاشم يجئن ويلين منها [illegible] قولنا ، وتزوّجت محمّداً يتيم أبي طالب [illegible] فاغتمّت خديجة لذلك ، فبينا هي كذ[illegible] نساء بني هاشم ، ففزعت منهنّ ، فقالت [illegible] ربّك إليك ، ونحن أخواتك : أنا سارة [illegible] وهذه مريم بنت عمران ، وهذه صفراء [illegible] ماتلي النساء من النساء ، فجلست واحدة عن يمينها ، والاخرى عن يسارها ، والثالثة من بين يديها ، والرابعة من خلفها ، فوضعت خديجة فاطمة عليها السلام طاهرة مطهّرة ، فلمّا سقطت إلى

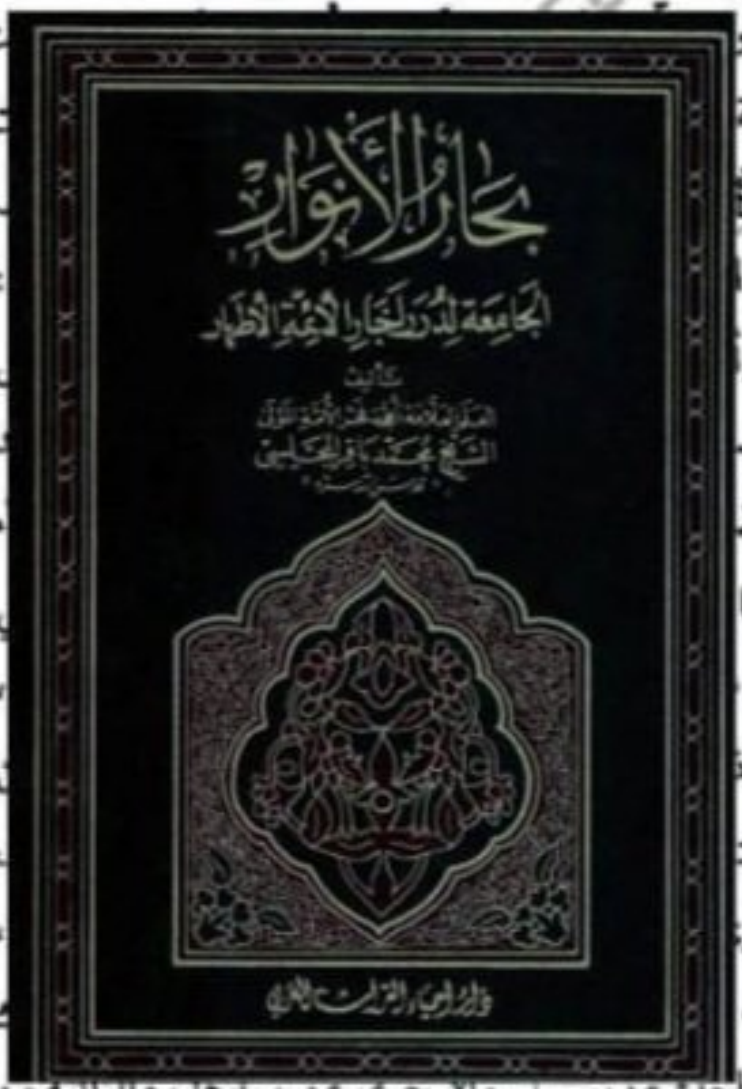

(١) للصلاة خ ل .

(٢) تقدم في باب أحوال موسى عليه السلام الخلاف في اسمها وانها الصفوراء او الصفراء .

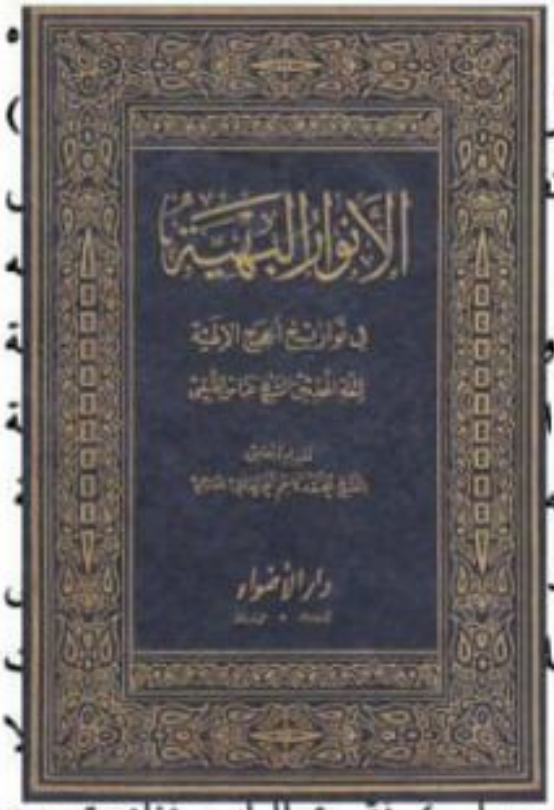

(صلى الله عليه وآله وسلم) منه شبعا ، للغسل فافاض الماء عليه جبرائيل وغسل وتمندله[1] اسرافيل (عليهم السلام) فارتـ السماء ، ثم قام النبي (صلى الله عليه جبرائيل فقال الصلاة[2] محرمة عليك في فتواقعها فان الله عز وجل آلى[3] على نفسه ذرية طيبة فوثب رسول الله (صلى الله عليه قالت خديجة رضوان الله عليها : وكنت قد الليل غطيت رأسي وأسجفت[5] ستري وغـ مصباحي وأويت الى فراشي فلما كان في بالمنتبهة اذ جاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرع الباب فناديت من هذا الذي يقرع حلقةً لا يقرعها الا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قالت خديجة : فنادى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه ، افتحي يا خديجة فانيٌ محمد ، قالت خديجة : فقمت فرحة مستبشرة بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفتحت الباب ودخل النبي المنزل ؛ وكان اذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلاة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما ثم يأوي الى فراشه فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء ولم يتأهب للصلاة غير انه اخذ بعضدي وأقعدني على فراشه وداعبني ومازحني وكان بيني وبينه مايكون بين المرأة وبعلها فلا والذي سمك[6] السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى حسست بثقل فاطمة (عليها السلام) في بطني .

= مع انهما خلقتا من فضلة طينة آدم عليه السلام ولا يبعدان يكون في ذلك اشارة الى كثرة نفع هذه النسلة الطاهرة المباركة وكثرة ذريتها وبركاتها (سلام الله عليها) (منه) .

(١) اي وضع على يده المنديل .

(٢) الظاهر انها الصلاة النافلة دون الفريضة فانه كان يقدمها على الافطار (منه) .

(٣) اي حلف . (٤) اي اظلم . (٥) اي ارسلت (منه) .

(٦) اي رفع .